مسرحية

العملية ٧٠٠

زيرو.. زيرو.. سبعة

تأليف وإشعار

محمـد الصــواف

الطبعة الأولى
الكتاب : العملية ٠٠٧
المؤلف : محمد الصواف
تصنيف الكتاب : مسرحيات
تصميم الغلاف : محمد جمال
إخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس : ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ١٧٨٢١ / ٢٠١٥
الترقيم الدولي : 978 – 977 – 776 – 101 – 7

دار يسطرون

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم
المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت -محطة المطبعة
شارع الملك فيصل - الجيزة
جمهورية مصر العربية
٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
مدير الإنتاج : أحمد عبد الحليم
رئيس مجلس الإدارة : عماد سالم
بريد إليكترونى : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى أخى وصديقى الإنسان جداً

والمبدع جداً جداً ..

الفنان صفوت حجازى

عله يذكرنا بأيام جميلة

محمد الصواف

الفصل الأول

المشهد الأول

مستوى المرضى

(المسرح مظلم تماماً.. صمت.. نسمع أصواتاً آتية من عمق المسرح)

ص حيطة : ادخل باقولك.. باقولك ادخل.

ص شريف : أدخل فين ؟!

ص خشبة : انت غلباوى ليه.. ما تسمع الكلام.

ص شريف : ماتزقش.. اوعى إيدك.

ص حيطة : ادخل بقى ما تتعبناش.

(صوت ارتطام جسم إنسان بالأرض.. صوت غلق الباب مع إضاءة المسرح.. حيث نجد شريف ملقى على الأرض محتضناً العود.. بينما يظهر كل من توفيق وسيد، وعبد السلام ونادى ورجاء وكل منهم قابع فى ركن من الأركان.. أما المكان فيوحي بعنبر

فى إحدى مصحات الأمراض العقلية مع اقتطاع جزء من الجانب الأيمن لفصله عند الضرورة بسور حديدى ينزل من السوفيتا ليكون المنظر أشبه ببيت الأسود فى حديقة الحيوان).

الجميع : **(ينظرون إلى شريف فى شك وريبة وتوجس).**

شريف : لأ.. أنتوا جايبنى هنا ليه؟!.. عايزين مني إيه؟!

(يجرى ناحية الباب) افتحوا الباب.. افتحوا الباب.

(الكل يقتربون منه ، يحيطون به)

توفيق : أنت مين ؟

شريف : أنا شريف منصور.

نادى : أنت جاى هنا ليه ؟

شريف : مش عارف.

عبد السلام : اسمك واسم أبوك وجدك وجد جد جد جدك ؟

شريف : شريف منصور محمد أحمد إبراهيم المصرى.

سيد : بتشتغل إيه؟

شريف : مطرب.

رجاء : مطرب!.. جتك نيلة.. احنا ناقصينك انت راخر.

نادى : أنت كداب.. أنت منهم.

شريف : هم مين؟

عبد السلام : اللى بعتوك.

شريف : بعتوني فين؟

سيد : بعتوك هنا.

توفيق : عايزنا نعترف ؟

شريف : بإيه؟

رجاء : باللى حصل.. ولا نسيت ؟!

شريف : يا اخواننا انتوا فاهمنى غلط.

توفيق : احنا فاهمينك صح.

عبد السلام : أنت بتدورع الحقيقة.

نادى : كلنا بندورع الحقيقة.

رجاء : صح.

عبد السلام : الصح والغلط.

نادى : الظلم والعدل.

توفيق : الجوع والتخمة.

رجاء : الدعارة والشرف.

عبد السلام : مش حنقولك حاجة.

سيد : أيوه.. فهمهم كده.

نادى : (**يقترب منه**) باقولك إيه.. تشترى مبدأ ؟

شريف : بكام ؟

نادى : بمبدأ.

توفيق : (**يشير له**) بس بس.. تعالى.. كلمنا عن نفسك.

شريف : أنا.. (**صمت**) عايز أغني.

سيد : مش وقته.

شريف : لو ماغنيتش هاموت.

عبد السلام : انطق.

نادى : اتكلم.

رجاء : قول.

شريف : (**يبدأ فى الغناء**)

أموت.. أموت أنا من غير غنا

وامشـــى ضياع لضيـــاع

أنا مين.. أنا؟

أنـــا هـــو أنـــا !

ولا أنا مش أنا

بانهــج سنـة ورا سنـة

يـا صحبــة الأوجـــاع

جدران وصمت وخــوف

قلبــى ضنـــا ملهــوف

علـــى أم بايعانـــي

باصـرخ يـــا أوطانـــي

ألقـــى قمر مخطــوف

وهـــــم بكانـــــي

ألقى فى ضهري سيوف

مليون غـــراب بيطوف

وجراح فـــى أحضاني

أهـــرب لحضـــن الوتـر

ألاقيهـــــا نادهانـــي

والقــى مراكبي الغنـــا

فــى بحورها عدانـــي

أبـــوس عتب قصـــرها

وأعيـــش من تانـــــي

وأقول وداع يا وداع

مليون وداع يا وداع

لكن باموت.. باموت

أموت من غير غنا

رجاء : عايز تضحك علينا.

سيد : أثرت فيه.

عبد السلام : لأ ما أثرش.

نادى : لأ أثر.. الكلام ده مش غريب.

توفيق : ولو.. انت مين بالظبط ؟

شريف : أنا.....

توفيق : أنت تعرف اللى خد الفلوس.

شريف : فلوس إيه؟!

نادى : وليه ما يكونش هو ؟

توفيق : عندك حق.. ليه مايكونش هو؟.. (متذكراً) أيوه.. أيوه.. بالظبط.. هو انت.. مش أنت اللى جيتني مكتبي وطلبت المبلغ.

شريف : مبلغ إيه ؟!

سيد : اسكت.

توفيق : بالأمارة كنت لابس بدلة سودة.

نادى : لأ مش سودة.

توفيق : تبقى كحلي.

نادى : ولا كحلي.

توفيق : تبقى بني.. المهم أنها بدلة غامقة.

نادى : متأكد أنها غامقة ؟

توفيق : لأ مش متأكد.

نادى : تبقى غامقة.

توفيق : بالأمارة كنت لابس كرافته.

شريف : أنا عمرى ما لبست كرافته.

سيد : اخرس.

توفيق : لأ.. كنت لابس كرافته.. وكنت رابطها بطريقة جديدة خالص.. ولما سألتك قلت لى إن دى ربطة العصر.. وكان فيه حاجة تانية.. أيوه.. النضارة.. كنت لابس نضارة وجزمة.. جزمة بتلمع قوي.

عبد السلام : لأ ما كانتش بتلمع.

نادى : لو كانت بتلمع كان اتكشف.

توفيق : لأ.. كانت بتلمع.. ولما سألته قاللى إنها من جلد البني آدمين.

الجميع : يع.. اتفو.. اخص.. اخيه.

توفيق : وكان معاك شنطة.

شريف : شنطة إيه؟

توفيق : الشنطة اللى خت فيها الفلوس.. (**ينظر إلى العود ويشير إليه**) أهه.. هي دي الشنطة.. افتح الشنطة.

شريف : دي مش شنطة.. ده عود.

توفيق : لأ.. شنطة.. هى دي الشنطة اللى خدت فيها الفلوس.. افتح الشنطة.

شريف : شنطة إيه ؟

سيد : إسكت.

توفيق : افتح الشنطة.

شريف : يا اخوانا دي مش شنطة.. ده عود.

رجاء : عايز تضحك علينا.

توفيق : (**بحدة**) افتح الشنطة باقولك ورجع الفلوس.

نادى : (**لتوفيق**) ماتوديش نفسك فى داهية.. فيه قانون يجيبلك حقك.

توفيق : حقي ؟! قانون ؟!

نادى : آسف.. مش حايجيبلك حقك.

رجاء : كان اللى مش عارف إيه نفع نفسه.

سيد : اللى على راسه بطحة يحسس عليها.

(**الكل يضعون أيديهم فوق رؤوسهم**).

عبد السلام : (**لنادى**) انا عارف وانت عارف وهو كمان عارف.

نادى : تفتكر أنه كان عارف؟

عبد السلام : والله ما أنا عارف.

نادى : بس أنا ماكنتش عارف.

رجاء : ما هى دى المصيبة.

توفيق : فى المعرفة تكمن القوة.

عبد السلام : والسيطرة.

رجاء : والإيمان.

سيد : والخير.

توفيق : والإجرام.

نادى : مجرم.

سيد : حرامي.

رجاء : سافل.

عبد السلام : حقير.

توفيق : منحط.

نادى : ها.. عرفتها ازاى؟

شريف : هى مين؟

نادى : ما تخافش مش حاقتلك ولا حاقتلها.

شريف : ياريتك كنت قتلتني.

نادى : كنت عارف أن عندها بيت وزوج وثلاث أولاد.. مش كده ؟!

شريف : أنا ما اعرفش حاجة.. ما اعرفش حد.. مااعرفكوش.

رجاء : لأ بقى تعرفنا.

نادى : كنت عارف أنها محتاجة ومرتبها ما بيكفيش.

سيد : كلنا محتاجين.. والشغل ليل نهار.

رجاء : البت جالها العدل.

نادى : وأنا ماحيلتيش وما عنديش حاجة أبيعها.. لكن هى باعت.

عبد السلام : لأ ما باعتش.

نادى : لأ باعت.

شريف : باعت إيه؟!

عبد السلام : أنا عارف وأنت عارف وهو كمان عارف.

نادى : كنت باشوفك كل يوم.

شريف : بتشوفني ! فين ؟!

نادى : فى عينيها.. جايب معاك أكل ولبس ومصروف للولاد.. وعلبة سجاير بتسيبهالي كل يوم تحت المخدة.

رجاء : لأ ع السرير.

توفيق : كان لونها غامق.

سيد : لون الشرف.

نادى : الشرف والعار اللى طرطش على كل الأيام اللى جاية.. تفتكر كل ده كان يساوي لحظة اللذة اللى عشتها؟!

عبد السلام : عفن.

توفيق : (**لنادى**) لازم تتصرف.

رجاء : إيه ده.. انت مش متطاهر.

نادى : (**كأنه يخرج آلة حادة**) مش متطاهر.. يبقى لازم نخلصك من الشئ اللى بيثير جواك الغريزة ويدفعك للشهوة (**يقترب منه.. يمنعه سيد**).

سيد : انت هتضيع نفسك عشان كلب.

شريف : اللّه يسامحك.

سيد : اخرس يا حرامي.

شريف : أنا حرامي !

توفيق : طبعاً حرامي.

سيد : ضميرك مستريح ؟!

شريف : لأ.

سيد : كنت عارف انه حيأنبك ويعـذبك ويخليـك مـا تنـامش الليل.

رجاء : هو ده بيحس.

سيد : دماغي.. دماغي.

عبد السلام : فين.. هه.. فين ؟

سيد : سرقها.

توفيق : (**يشير لشريف**) اديله دماغه.

شريف : حاضر (**مستدركا**) ماهى دماغه معاه اهه.

نادى : ما هى دي دماغك.

سيد : يعني أنا كداب.

عبد السلام : لأ.. هو اللى كداب.

سيد : تلات سنين.. كل يوم أعدّل حاجة.. وامسح خط وارسم خط جديد.. واصنّع واركب واجرب.

رجاء : ما ليش تجارب.

سيد : أنت صنّعت ؟

شريف : لأ.

سيد : ركبت؟

شريف : لأ.

سيد : جربت؟

شريف : لأ.

سيد : تبقى حرامي.

توفيق : حرامي.

سيد : دماغي.. دماغي.

توفيق : اديله دماغه باقولك.

شريف : يا عم ما هى دماغه معاه اهه.

سيد : فين المسودات ؟

شريف : معاييش

عبد السلام : معاك.. فين المسودات؟

شريف : دى مسودات شغلي (**يضع يده فى جيوبه ويخرج مجموعة أوراق ويلقيها على الأرض وهى عبارة عن مسودات للأغاني والقصائد التى كان يغنيها.. الجميع ينكبون على القصائد ويتخاطفونها فمنهم من يقرأها ومنهم من يضعها فوق رأسه ومنهم من يمسح بها حذاءه.. إلخ**).

سيد : آهه.. مسودات المكنة.. الاختراع.. هى دى اللى تثبت ملكيتي يا حرامي.

شريف : انا ماخدتش حاجة.

سيد : لأ خدت.

توفيق : يا حرامي.

سيد : دماغي.

نادى : اديله دماغه.

شريف : والله ما خدت حاجة.. ما هى دماغه معاه آهه.

رجاء : يعنى احنا كلنا كدابين وأنت اللى صادق!

سيد : أنت اللى خدتها.

شريف : أنا !

عبد السلام : أيوه أنت.. تعالى (**وهو ممسكاً بقصيدة من قصائده يقرأها بطريقة غير صحيحة.. فيقوم شريف بتصحيحها له**). أنا صورتها.

شريف : كويس.

عبد السلام : عشان أدينك قدام نفسك وضميرك وقدام الكل.. هاه.. دخلّت التقاوي ؟

شريف : تقاوي إيه ؟

عبد السلام : اللى أنا رفضت أمضى عليها.

شريف : ما اعرفش عنها حاجة.

عبد السلام : تعرف (**مشيراً إلى الورقة**) والمستند آهه.

شريف : مستند.. مستند إيه ؟

توفيق : الورقة دى مالهاش أى قيمة فى حالة عدم وجوده.

رجاء : وجوده زى عدمه.

عبد السلام : أنت ما تعرفش إن التقاوى دى حتبوظ التربة.

نادى : ما كانش يعرف.

عبد السلام : كان يعرف.. وكان مصر أنى أمضى.. هه.. مش كنت عايزنى أمضى.. وأنت عارف أنهم أعداؤك.. والعدو عمره ما يبقى حبيب.

توفيق : عدوك بيحلم بموتك.

سيد : شغل تحت الترابيزة.

عبد السلام : ادولك كام ؟

شريف : ماحدش ادانى حاجة.

عبد السلام : أمال ليه كنت عايزنى أمضى ؟

شريف : تمضى ماتمضيش.. أنت حر.

عبد السلام : وليه ماقولتش كده من الأول.. ده انا لسانى اتدلدل وأنا باقولك التقاوى دى حتبوظ الأرض.. ولا أنت عايز تبوظها ؟ هه.. عايز تبوظها.. مش كده !

رجاء : ما بوظها.

شريف : هى مين ؟

رجاء : أنا.

نادى : هو ده اللى...

رجاء : أيوه.. أصله طلع عبيط.

شريف : أنا عبيط؟!

رجاء : أيوه عبيط.

شريف : طيب.. طيب.. عبيط.. أنا عبيط.

رجاء : ولما أنت عبيط ما قولتليش ليه ؟

شريف : أقولك إيه.. هو أنا أعرفك !

رجاء : أعرفِك.

سيد : ماعندكش ذوق.

توفيق : جلياط.

عبد السلام : ما عندكش خبرة فى معاملة الحريم.

نادى : لأ عنده.

عبد السلام : ما عندوش.

نادى : لأ عنده.

عبد السلام : عبيط.

نادى : آه.. عبيط.

رجاء : إيه.. ما كنتش عارف إنك متجوز واحدة ست !

شريف : هو حضرتك واحده ست؟

رجاء : عفيفة.. وشريفة.. لا مشيت.. ولا لفيت ولا درت.. لأ ولا ليلة الدخلة (**ضحكة مكتومة**) فاكر ؟!

شريف : يا ست انتى حتتبلى عليه !

نادى : قال يا ست.. عرفها.

توفيق : اعترف.

رجاء : (**وهو يضحك**) فاكر الليلة السودة.. ليلة الدخلة.. مامتك وباباك واخواتك.. هما اللى قالولك تعمل إيه.

توفيق : اخص الله يلعنك.

سيد : أنت ماعندكش نخوة.

نادى : إيه ده.. نهاية العالم.

عبد السلام : أصله عبيط.

رجاء : آل وأنا مكسوفة (**يلطم على وجهه**) يا خيبتى يا خيبتى.. يا خيبتى.

عبد السلام : بس يا اختى ما تعمليش فى نفسك كده.

رجاء : ما اعملش فى نفسى كده ازاى.. ده أنا حامل.

سيد : بس يا رجاء يا حبيبتى.. عشان اللى فى باطنك.

توفيق : من أول ليلة.. ليه.. سوبرمان !

سيد : مستعجل على إيه يا ديك البرابر.. مستعجل على إيه يا ابن الكلب.

رجاء : الواد.. رجاء.. خد منى الواد.. يا رجاء.. يا ابنى.. هاتولى منه الواد.

نادى : مش كده.

عبد السلام : اديها الواد.

شريف : واد إيه؟

توفيق : اديها الولد بالذوق.

رجاء : مش كفاية أنه طلع عبيط.. خد الواد.

نادى : طفس.

رجاء : اللى ييجى ع الولايا ما بيكسبش.

عبد السلام : يا ابنى اديها الواد.

رجاء : يا رجاء.. يا ابنى.. رد على أمك.

عبد السلام : **(يتقدم إلى شريف ويعطيه قصيدة من قصائده)** خد.. اديها الواد.

شريف : **(يأخذ القصيدة منه ويقرأها، ثم يغنيها.. يطفأ المسرح إلا من بؤرة ضوء على شريف)**

أهرب م الهم ألاقى هموم
وألم وحنين وأنين مكتوم
مجاريح والريح عمالة تحدف
والجرح بيكبر يوم عن يوم
عايز أصرخ.. أبكى.. بقى لى زمان
تعبان من ألف زمان وزمان
خدنى فى حضنك.. خدنى يا صاحبى
وافتح قلبك واحضن قلبى
ده انا من مدة ما شوفتش إنسان

(بعد نهاية الأغنية تتغير ردود أفعال الجميع تجاه شريف)

رجاء : صوتك حلو.

سيد : مغنى.

توفيق : مؤدى.

عبد السلام : لأ.. صوتك وحش.

نادى : مطرب.

شريف : **(كمن يـراهم لأول مـرة ، ينظـر إلـيهم نظـرات شـك وريبة)**

شريف : عايزين منى إيه.. عايزين منى إيه.. لأ.. لأ.. لأ.. أبعدوا عنى مش عايز أموت.. مش عايز أموت.. انتوا مين.. انتوا مين ؟!

توفيق : احنا اللى كنا بنسمعك.

شريف : ما حدش بقى بيسمعنى.. ما حدش عايز يسمعنى.

توفيق : مين اللى قالك !

شريف : انتوا.. انتوا اللى قولتولى.

توفيق : انت صوتك جميل.

شريف : **(متذكراً)** أيوه.. أنت صوتك جميل.. أنت صوتك جميل ولازم تنزل للناس.. وتغنى اللى هم عايزينه.. مش ده كلامك ؟

توفيق : انا ما شوفتكش قبل كده.

شريف : لأ شوفتنى.. لما جيتنى عشان تنتج لى شريط.. وطلعتلى فلوس.. آه فلوس.. فلوس كتير.. أول مرة أشوف فلوس كتيرة كده.. بصيت لها.. وفى لحظة ضعفت.. اتمنيت أنها تكون بتاعتى.. وحلمت.. حلمت بعود جديد.. وشقة محترمة جواها حمام.. بدل الأوضة اللى فوق السطوح أم حمام مشترك.. تخيل.. المطرب اللى كل الناس بتسمعه وتردد أغانيه.. بيقف فى الطابور عشان يقضى حاجته.. لكن فوقت.. فوقت وانت بتقولى شروطك.

توفيق : شروط إيه ؟

شريف : أنى أغنى اللى انت عاوزه.. لكن أنا مش حاغنى.. مش حاغنى اللى أنت عاوزه.. مش حاموت.. مش حاموت (**كمن تطارده أشباح**) مش حاموت.

سيد : (**ممسكاً بورقة يقرأها**)

الشنـــكبولا فى الشنكابوتى

وأنا قلبى ولع منك يا توتى

شريف : (**ينتبه إلى صوت سيد**) أيوه.. هو ده اللـى انـت كنـت

عايزه.. (**يتجه إلى سيد**) أنت اللى كنت معاه.

سيد : أنا عملتها لوحدى.

شريف : كتبت الكلام ده ازاى ؟

سيد : انا ماكتبتش.. أنا اخترعت.

شريف : صح.. اخترعت.. اخترعت كلام أخطر من القنبلة الذرية.. كلام عنده القدرة أنه يدمر إحساس وروح وهوية الناس.. فين كلامك.. أشعارك اللى كانت بتهز القلب.. ولما أنت وغيرك ما تكتبوش.. أنا حاغنى إيه ولمين.. حاموت.. طبعاً بعت وقبضت.. وكلت وشبعت ومت.. لكن أنا لأ.. مش حاغنى الكلام ده.. مش عايز أموت.

(**يذهب إلى عبد السلام الذى يمسك بالعود**) اتعلمت تعزف ع العود ؟

عبد السلام : لأ.. رفضت.

شريف : طبعاً.. ملحن جاهل زيك بيلحن ع الترابيزة لازم يرفض.

عبد السلام : أصله كان عايز يبوظها.

شريف : ما باظت.. باظت من يوم ما أنت وأمثالك ادعيتوا أنكم ملحنين.. وعايزنى أغني لك.. طب ازاى.. عايزنى أساهم فى الجريمة.. مش حاغنى لك.. ابعد عنى.. ابعدوا عنى.. فيه حاجة غريبة بتحصل.. لكن هى إيه.. هو مين.. وازاى وليه وفين.. ومنين.. وليه.. مش عارف (**لنادى**) يمكن أنت ؟

نادى : أنا.. أنا إيه ؟

شريف : مش انت صاحبى ؟

نادى : (**ينظر إلى المجموعة فيهزون له رؤوسهم بالموافقة**) أيوه.. أيوه.

شريف : مش أنت كنت أقرب واحد ليه ؟

نادى : (**ينظر إليهم فيهزون له رؤوسهم بالموافقة**) آه فعلاً.. أنا أقرب واحد ليك.

شريف : فاكر.. فاكر لما جيتلى فى يوم وقولتلى أنا جايبلك فرصة العمر.. أغنى فى كباريه.. (**فى ثورة**) أنا أغنى فى كباريه (**بهدوء**) وتنزل عليه فلوس السكارى زى الرز.. هه.

نادى : هو أنا كنت لاقى العيش عشان أدورع الرز.

شريف : عشان كده أقنعتنى.. عشان تيجى تسهر وتشرب وتسكر وتتفرج عليه وأنا بامارس دعارة الغنا.. وشوية بنات ضايعين بيرقصوا فوق جثتى (**لرجاء**) وانتى وافقتيه.

رجاء : أنا ما كنتش أعرف إنه عبيط.

شريف : طبعاً عبيط.. لأنه صدق فى يوم من الأيام لما قولتيله بحبك.. لما قولتيله صوتك هو الحياة والحب والأمل والإحساس.. وفجأة اتحولتى لوحش مخيف عايز يحول الصوت لمكنة تطبع ورق بنكنوت ودهب وجواهر وألمظات وموت.. كلكوا عايزين تتخلصوا منى.. كلكوا عايزنى أموت.. كلكم كدابين.. لكن ليه وعايزين إيه وعشان إيه.. مش عارف.. مش عارف.. مش عارف حاجة ولا عارف أنا إيه ولا فين ولا ليه.. (**فى تساؤل للجميع**) أنا مين ؟!

نادى : ماكنتش أعرف.

شريف : أنا إيه ؟!

رجاء : عبيط.

شريف : أنا فين ؟!

سيد : دماغى.. دماغى.

شريف : أنا ليه ؟!

توفيق : الفلوس.

شريف : أنا مين ؟!

عبد السلام : بوظها.

شريف : أنا آه.. أنا لأ.

سيد : دماغى.

(تتكرر تساؤلات شريف وردود الجميع مع تداخل الأصوات والتصاعد التدريجى للأداء)

(يثبت الكادر مع نزول الأغنية)

فـــــــــــارس زمـــانـــــــــــك

لكـــــــن بسيـــــــف مكســـــــور

وحصـــــــان خشـــــب مقهـــــور

يجـــــــرى الزمـــــــان ويـــــــدور

وانـــــت.. ! ! واقـــــف مكانـــــك

لا فضلـــــــــت حلـــــم بـــــرئ

ولا فينـــــــا قلـــــب جـــــــرئ

تعطـــــــش يبـــــــل الريـــــــق

ظالـــــم.. ! ! مـــــاسك لجـــــامـك

إظـــلام

المشهد الثانى

مستوى الإدارة

عسر : الأوامر تتنفذ بدقة.

خشبة : بس يا دكتور..

عسر : فيه إيه؟

خشبة : الدكتورة هدى..

عسر : مافيش حاجة اسمها الدكتورة هدى.. أنا هنا المدير.. وأنا المسئول.

ص. هدى : مش ممكن اللى بيحصل ده.. أنا داخلة للدكتور عسر (**تدخل الدكتورة هدى وفى يدها ورقة**)

عسر : (**تتحول ملامحه ولهجته إلى رقة وعذوبة عندما يرى هدى**) أهلاً أهلاً أهلاً بالبروفيسيرة.. اتفضلى اتفضلى (**تجلس**).. (**لخشبة**) روح أنت دلوقت.

خشبة : حاضر يا دكتور (**ينصرف**).

هدى : دكتور عسر.. الطرق اللى بتستخدم هنا فى العلاج دى طرق غير آدمية بالمرة.

عسر : طبعاً طبعاً.. وأنا مانع الكلام ده.. لكن أحياناً بتضطرنا الظروف لكده.

هدى : لكن ده مش أسلوب سوي.

عسر : (**بطريقة سوقية**) نعم يا أختى.. (**يقف**) أنت حتفهمينا شغلنا.

هدى : (**فى دهشة**) إيه !

عسر : (**يعود لطبيعته**) دكتورة هدى.. أنت لسه متعينة جديد عندنا.. والخبرة لا تقل أهمية عن الدراسة.

هدى : فيه أمور مالهاش دعوة بالخبرة ولا الدراسة.. لأنها حقايق ماتقبلش الجدل.

عسر : (**بطريقة سوقية**) حقايق ! !

هدى : فيه إيه يا دكتور !

عسر : (**بطبيعته**) لا لا.. ولا حاجة.. أصل الـ.. اتفضلى اتفضلى.. تشربى إيه ؟

هدى : مش عايزه أشرب حاجة.

عسر : ليمون يا خشبة.

هدى : أنا قريت كل ملفات الحالات الموجودة.. ولقيت أن كلها حالات ممكن تستجيب للعلاج.

عسر : سيبك أنتى من ملفاتهم.. ما قريتيش الملف بتاعى؟

هدى : نعم !!

عسر : لا لا ولا حاجة.. أنا أصلى مشفق عليك من التعب والإرهاق.. يعنى مش عايزك تتعبى نفسك.. أنا هنا اللى باعمل كل حاجة.. ومرتبك وحوافزك ومكافآتك مش حيقلوا مليم.

هدى : وإنسانيتى.. برضه مش حتقل ؟!

عسر : (**بسوقية**) وبعدين معاكى يا بت أنت!

هدى : فيه إيه يا دكتور ؟!

عسر : (**بطبيعته**) لا لا ولا حاجة.. أنا قصدى إن العيون الحلوة دى اللى عاملة زى عيون البقر حرام تشوف العقد والمشوهين فكرياً.

هدى : أمال تشوف إيه ؟

عسر : تشوف الورد والفل والياسمين.

هدى : وإيه كمان ؟

عسر : والإيدين..

خشبة : (**يدخل**) الليمون.

عسر : غبى.

خشبة : بتقول حاجة يا دكتور.

عسر : حط الليمون عندك وروح أنت.. (**يقدم لها الليمون**) اتفضلى يا دكتورة.. هيه.. كنا بنقول إيه؟

هدى : الإيدين..

عسر : آه.. الإيدين الجميلة دى حرام تدى إبر وحقن وأدوية.

هدى : أمال تدى إيه ؟

عسر : بمبونى.. لبان.. شيكولاتة.. تاكلى شيكولاتة.

هدى : دكتور عسر !

عسر : (**يخرج قطعة شيكولاتة من جيبه ويقدمها لها**) شيكولاتة.. اتفضلى شيكولاتة.

هدى : دكتور عسر.. (**تشير إلى الورقة التى فى يدها**) الفاكس ده وصل النهارده.

عسر : شيكولاتة.. تاكلى شيكولاتة.

هدى : دكتور عسر أرجوك.. الفاكس ده استلمته النهارده.

عسر : فاكس.. فاكس إيه ؟

هدى : اتفضل (**تعطيه الفاكس فيأخذه بعدم اهتمام**).

عسر : الشيكولاتة دى الخواجة عاملها بمزاج.. بتجينى مخصوص.. لسه واصله امبارح.

هدى : (**تنظر له فى تحدى**) الفاكس.

عسر : آه آه الفاكس.. (**يقرأه فتظهر على وجهه علامات الارتباك**).

هدى : معناه إيه الكلام ده يا دكتور عسر ؟

عسر : (**متعلثماً فى إخفاء إنفعاله**) لا لا ولا حاجة.. ماتاخديش فى بالك.. اشربى الليمون.

هدى : مين اللى باعت الفاكس ده.. وليه ؟

عسر : ده أكيد اتبعت غلط.

هدى : الفاكس مبعوت بإسمك..

عسر : كلى شيكولاتة.

هدى : واللى بعته أو اللى بعتينه طالبين منك تنفيذ العملية ٠٠٧ بإستخدام الطريقة ٦ على ١٨ مع ش. م.

عسر : كلى شيكولاتة أحسن.

هدى : ش. م يعنى شريف منصور.. المطرب.. والطريقة ٦ على ١٨ دى ما بتستخدمش غير مع أخطر المجرمين.

عسر : على فكرة أنا وافقتلك على مكافأة.

هدى : (**فى تحد**) مين دول وعايزين منه إيه ؟؟!

عسر : الليمون حيبرد.

هدى : مليون علامة استفهام جوايا ولازم أعرف الحقيقة.

عسر : (**وقد قام بإخفاء الفاكس**) حقيقة !.. حقيقة إيه ؟!

هدى : مين اللى بعت الفاكس وليه ؟

عسر : فاكس ! فاكس إيه ؟

هدى : اللى اديتهولك من شوية.

عسر : دكتورة هدى.. أنت يظهر إن أعصابك تعبانة ومحتاجة تستريحى.. اشربى الليمون.

هدى : مش حاشرب حاجة.. أرجوك لازم تقولى.

عسر : ماشى يا ستى.. ولنفترض إنه كان فيه فاكس.. مين اللى ادهولك ؟

هدى : حيطة.

عسر : حاضر.. أنا حاثبت لك إن كل دى تهيؤات.

هدى : تهيؤات !

عسر : (**مناديا**) حيطة.. خشبة..

(يدخل كل من حيطة وخشبة وسور وجنزير وحجر وكرباج، فينظر لهم الدكتور نظرات ذات مغزى)

حيطة : أمرك يا دكتور.

عسر : فيه فاكس جه النهارده ؟

حيطة : (**لخشبة**) فيه فاكس جه النهارده ؟

خشبة : (**لسور**) فيه فاكس جه النهارده ؟

سور : (**لجنزير**) فيه فاكس جه النهارده ؟

جنزير : (**لحجر**) فيه فاكس جه النهارده ؟

حجر : (**لكرباج**) فيه فاكس جه النهارده ؟

كرباج : (**لحجر**) لأ.

حجر : (**لجنزير**) لأ.

جنزير : (**لسور**) لأ.

سور : (**لخشبة**) لأ.

خشبة : (**لحيطة**) لأ

حيطة : (**للدكتور**) لأ.

عسر : (**لهدى**) لأ.

هدى : أانت يا حيطة مش سلمتنى الفاكس ده النهارده.

حيطة : ماحصلش.. ده حتى الفاكس بقى له مده عطلان.

عسر : شوفتى بقى يا ستى.. مش قولتلك إن كل دى تهيؤات.. كلى شيكولاته.

هدى : مش ممكن.. مش معقول.. أنت أكيد عايز تجننى.. الفاكس كان معايا واديتهولك من شوية.. راح فين.. ومين اللى باعته.. وعايز يعمل كده ليه ؟

عسر : اهدى يا دكتوره.

هدى : (**تقترب منه**) فين الفاكس.. ومين اللى باعته.. وعايز يعمل كده ليه ؟ لازم أعرف الحقيقة.

عسر : (**آمراً**) حيطة.. خشبة.

(يقترب الجميع من الدكتورة هدى ويقومون بتكتيفها.. الدكتور يخرج من جيبه سرنجة وأنبولا ويشرع فى ملء الحقنة).

هدى : إيه ده.. أنتوا حاتعملوا إيه.. اوعوا حد يقرب لى.. عايزين منى إيه؟.. إيه ده ؟

عسر : علشان مصلحتك.

هدى : (**تصرخ**) لأآآآآآآآآه.

(يثبت الكادر مع نزول الأغنية)

بين الظلام والنور .. أنا قلبى متعلق

والشـــك لما يـدور .. بحوره بتغرق

إيد الغريـق ممدودة فين طوق النجاة

كـل الطــرق مسـدودة آه م الظلم آه

لـو جه طوفـان الغش

ياخد فى وشـه يقش

عمــره مـــا بـيفـرق

(إظلام)

المشهد الثالث

مستوى المرضى

رجاء : لألأ يا شريف.. ما اقدرش.. أهلى يقطعونى.

شريف : كنتي عايزة تشديني للطين والوحل وتبعديني عن كل معنى نبيل.

نادي : نبيل.. إيه اللي جابك البيت.. فيه شغل في البيت ؟.. والله !.. أصلي ما كنتش أعرف.

توفيق : ألو.. إزاى يا لطفي ؟ إزاى مالوش اسم في السجلات ؟ .. يعني إيـه.. يعـني الفلـوس مـش حترجـع.. آه أنـا وافقت ومضيت.. بس هم اللي قالولي.

عبد السلام : لأ.. أنا ماخوفتش منه وقولتله.. وقولتله وما خوفتش منه.. قولتله أنت عاوز تبوظها.

شريف : ما حدش حيلوي دراعي.. مش حاغني غير اللي أنا مقتنع بيه.

رجاء : لأ يا شريف ماتمسكش ايدي.. ما ينفعش اتكشف على راجل غير في ليلة الدخلة.

شريف : سيبيني في حالي.. أنتي عايزه مني إيه ؟! مش عايزك.. مش طايقك.. مش عايز أشوفك.

رجاء : **(يجري إلى سيد)** الحق يا بابا بيعاكسني.

سيد : أنت عارف دي اتدفع فيها كام.. اتدفع فيها عمر.

رجاء : بابا.. ما تكلموش.

سيد : ما اكلموش.. ليه.. عشان مهندس.. طظ.

(يدخل حيطة وخشبة.. يحاولان الإمساك بالجميع ما عدا شريف لإيداعهم في القفص الحديدي)

حيطة : ياللا يا اخويا انت وهو.. كله ييجي كده.. عدي منك له.

عبد السلام : نزل ايديك.. مش حامضي.

حيطة : ادخل قدامي.. ادخل.

خشبة : ياللا يا اسطى سيد.

سيد : جبت الأجزاء.

خشبة : إن شاء الله.

سيد : وجبت أمر الشغل.

خشبة : ياللا بقى خش.

حيطة : إيه يا توفيق أنا حاقعد أنادي لكل واحد باسمه.

توفيق : توفيق ده بيلعب معاك يا ولد.. توفيق بيه يا جزمة.

حيطة : الصبر يا رب (**بعنف**) انت حاتخش ولا..

توفيق : (**بخوف**) حاضر.. حاضر.. (**بعظمة**) كلهم موجودين في الاجتماع ؟

حيطة : أيوه.

توفيق : طيب هاتلي القهوة وحصلني على جوه.

خشبة : ياللا يا آنسة رجاء.

رجاء : مدام يا عبيط.. شريف (**يرسل له قبلة في الهواء**)

شريف : غوري.. جتك داهية في شكلك.

حيطة : وأنت هتستنى هنا كتير ؟

نادي : لا لا مش عايز ادخل.. أحسن يكونوا مع بعض.

خشبة : لأ مش مع بعض.

نادي : متأكد ؟

خشبة : أيوه.

نادي : اشمعنى أنت اللي متأكد.. مافيش شئ مؤكد.

خشبة : طب ادخل.

نادي : أنا مش متهم عشان تحطوني في القفص.. أنا اللي مجني عليه.

خشبة : (**يدفعه**) يا عم ادخل بقى.

حيطة : انزل (**ينزل الباب الحديدي للقفص ويدخل الدكتور عسر وحوله مجموعة من المرضين يحملون الجوزة والحجارة والفحم**)

عسر : إيه.. كله تمام.

خشبة : تمام سعادتك.

عسر : جميل.. جميل.. إيه يا شريف.. عامل إيه ؟!

شريف : مش عارف.

عسر : تعالى.. تعالى يا راجل.. ملعون أبو الدنيا اقعد يا حبيبي اقعد.. ولعه يا خشبة (**يعطيه الجوزة**) اشرب.

شريف : أشرب ! إيه ده ؟!

عسر : حشيش.

شريف : حشيش !

عسر : إيه.. عمرك ما جربت الحشيش ؟!

شريف : عمري ما شربته.

عسر : إيه.. فيه راجل فنان مش صاحب مـزاج.. خـد نفـس يا راجل.. ده المثل بيقول راس من غير كيف تسـتاهل قطع السيف.. اشرب.

شريف : ليه ؟!

عسر : جرب وأنت تعرف.

شريف : إيه.. عايزني أتوه ؟

عسر : عايزك تفوق.. (**يعطيه الغابة**) شد (**شريف يأخذ الجوزة ويشد نفساً.. يسعل**)

شريف : (**وهو يسعل**) صعبة قوي الحكاية دي.

عسر : في الأول بس.. اشرب يا شريف.. على مهلك قوي.. واحدة.. واحدة.

حيطة : ده صاحب مزاج قوي سعادتك.

عسر : إيه يا ابني.. ده فنـان.. اشـرب يـا شـريف اشـرب.. كده الأمور تستقيم.. هيه.. حاسس بإيه ؟

شريف : حاسـس بفـراغ.. كـل شـئ حواليـه مـالوش طعـم.. مالوش قيمة.

عسر : مش عارف أنت عايز إيه ؟!

شريف : كنت عارف.

عسر : ودلوقتي ؟!

شريف : مش عارف حاجة.

عسر : مافيش هدف ؟!

شريف : كان.

عسر : وبعدين ؟!.. كمل.

شريف : اتكسر إيماني بكل شئ.

عسر : واللي اتكسر يتصلح.. مش عايز تغني ؟!

شريف : عايز.

عسر : طب ما تغني.

شريف : **(يغني)**

الأرض بتتكلم عربي.. الأرض الأرض

الأرض بتتكلم عربي.. الأرض الأرض

عسر : إيه يا شريف.. إيه يا حيطة.. الشيشة مش سالكة ليه.. دي بتجيب أرض.. لأ.. لأ.. مش حلوة الغنوة دي.. تعالى تعالى.. جرب كده تقول معايا.. قول.. قول

معايا كده (**مغنيا على نفس اللحن**)

عجباني شفايفك يا حبيبتي.. وجمال الشعر

ع الناصية انا واقف مستني.. وبقالي شهر

المرضين : اللّه.. إيه ده يا دكتره.. عظمه على عظمه يا دك.

شريف : لأ.. لأ.. الكلام ده ما يركبش ع اللحن ده.

عسر : ليه يا شريف.. ليه مايركبش.. لازم يركب.. كله بيركب يا اخويا وأنت لازم تشرب.

شريف : اللحن ده ارتبط في وجدان الناس بأحداث وطنية.. ومش ممكن نشوهه بالكلام الـ.. مع احترامي لحضرتك.. التافه اللي أنت قلته ده.

عسر : ليه ؟ لما تتغزل في حبيبتك وجمال شعر حبيبتك.. ده كلام تافه.. لما توصل بيك درجة الحب انك تقف تستناها ع الناصية شهر.. ده مش قمة الحب.

شريف : ده يبقى قمة الصياعة.

عسر : لا يا شريف.. لا ما عندكش حق.. يظهر إنك ماجربتش الحب.

شريف : ده مش حب.. ده إسفاف.

عسر : هي دي الأغاني يا شريف.

شريف : أنت كداب.

عسر : زمن الأغاني اللي بتثير الحماس والتحريض والثورة انتهى.. وبقينا في عصر الرخاء.. عصر السلام.. والمكسب والفلوس والحب.. اوعى تفكر إن أنا أقل منك وطنية.. أنا وطني زيك ويمكن أكتر.. لكن الفرق اللي بيني وبينك هو إن أنا استوعبت التغيير اللي حصل في العالم كله.. لكن أنت للأسف.. واقف مكانك ما اتحركتش.. لازم تتحرك.. تتغير.

شريف : التغيير مالوش دعوة بالمبادئ والروح.

عسر : هي دي الأغاني يا شريف.. وانت مطرب.. يعني لازم تغني.

شريف : مش حاغني غير اللي أنا مقتنع بيه.

عسر : يا خسارة.. صوت جميل زيك.. كان لازم تبقى صوره ماليه الجرايد والمجلات.

شريف : عمر ده ما كان حلمي.

عسر : أمال حلمك كان إيه ؟!

شريف : حلـــمت بالغنـــــوة ايد
تمـــسح دمـــوع الحيارى
تـحيي الأمـــل من جديـد
وتقـول لقبـــــر الشهيـــد
بـــكره اللي طوّل غيـــابه
قرب وجـــاي مش بعيـــد
طول ما ف قلوبـنا الجسـارة

عسر : اشرب يا شريف.

شريف : لأ.. حاسس إن دماغي بدأت تلف.

عسر : اشرب.. غني يا شريف.

شريف : أغني إيه ؟

عسر : الغنوة العظيمة اللي انت كنت بتقولها.

شريف : مش فاكر حاجة.

عسر : عجباني شفايفك يا حبيبتي.. وجمال الشعر ع الناصية أنا واقف مستـني.. وبقـالي شهر

شريف : عجباني شفايفك يا حبيبتي.. وجمال الشعر ع الناصية أنا واقف مستـني.. وبـقالي شهر

عسر : هايل يا شريف.. جميل يا شريف.. تاني يا مطرب يا عظيم.. تاني يا حبيبي.. تاني يا شريف.

شريف : عجباني شفايفك يا حبيبتي الأرض الأرض بتتكلم عربي وبقالى شهر

عسر : (**اثناء غناء شريف المقطع السابق**) ده حيلبخ (**ثم بعد غناء شريف يغنى كلماته على نفس اللحن**)

عجباني شفايفك يا حبيبتي.. وجمال الشعر

ع الناصية انا واقف مستني.. وبقالي شهر

شريف : الأرض بتتكلم عربي.. الأرض الأرض

الأرض بتتكلم عربي.. الأرض الأرض

(**يتداخل صوت شريف مع صوت الدكتور حيث ينضم المرضى إلى شريف والممرضين إلى الدكتور فى صراع غنائى يحاول فيه كل طرف أن يطغى على الآخر مع التصاعد التدريجي للأداء حتى يصل للذروة**)

(إظلام)

المشهد الرابع

مستوى المرضى

(المسرح مظلم تماماً ، أصوات كرابيج ، صرخات متداخلة.. ترفع الإضاءة تدريجياً إلى درجة توحي بالغموض)

توفيق : أنا اللي استاهل.. اضرب.

نادي : هو ده العدل.. اضرب جامد.. أنا اللي خاين.

رجاء : ربيني.. علمني.. اضرب تاني.. كان لازم أعرف.

عبد السلام : أنا غلطان.. أنا غلطان.. ما يبوظها.. يبوظها.

سيد : العين ما تعلاش على الحاجب.. أنا حمار.. أنا مابفهمش.

(شريف يجري في جميع الاتجاهات في حركات عشوائية في حالة رعب وخوف وذعر لما يحدث)

عسر : (**ممسكاً بجريدة يحل الكلمات المتقاطعة**) يا سيدي يا سيدي ع المزيكا.. متعني.. اشجيني..

(**مازال الضرب والردود والتأوهات مستمرين ويغلفون المشهد**) مش كفاية.. أنا عايز كل الناس تخف (**يجري وراء شريف**) ولا إيه يا شريف؟!

شريف : (**وهو يجري ويلهث في دهشة وفزع**) آه.

عسر : عايز كلمة من تلات حروف.. عكس كلمة أمان.

شريف : خوف.

عسر : لأ.. حاجة تانية.

شريف : موت.

عسر : غني يا شريف.

شريف : إزاي.

عسر : غني.

شريف : يعني إيه؟

عسر : غني.

شريف : مش عارف.

عسر : غني.

شريف : (**يصرخ**) آه.

(**يتوقف كل شئ ويغرق المسرح في صمت مخيف**)

هدى : (**تدخل الدكتورة هدى مندفعة.. تكسر الصمت**) إيه.. فيه إيه ؟! (**تنظر للممرضين والكرابيج والمرضى**) إيه اللي بيحصلي هنا ده ؟!

عسر : لا لا.. ولا حاجة.. ده احنا كنا بنرفه عنهم وبنلعب معاهم.. مش كده يا شريف.

شريف : (**في ذهول**) آه.

هدى : بتلعبوا.. بتلعبوا إيه ؟

عسر : بننط الحبل (**للتمرجية**) مش انتوا كنتوا بتنطوا الحبل معاهم.

التمرجيين : آه.. حتى بالأمارة كده (**التمرجية يحولون الكرابيج إلى حبال يقفزون بها**)

هدى : دكتور عسر.. ممكن تسيبني معاهم لوحدي.

عسر : لالا يا دكتورة.. دول خطر.

هدى : هم برضه اللي خطر ؟!

عسر : طبعاً.. ما اقدرش أسيبك معاهم لوحدك.. على الأقل أسيب دول معاكي (**مشيراً إلى التمرجية**)

هدى : لا أنت ولا هما.. أظن مش من حقك أنك تمنعني إني أعالجهم بالأسلوب اللي أنا شايفاه.

عسر : لا يا دكتورة من حقي.. ومع ذلك حاسيبك معاهم وأشوفك حاتعملي إيه.. حاضر يا دكتورة.. وهو كذلك (**للممرضين**) ورايا (**ينصرف الدكتور ويتبعه الممرضون**).

(**الجميع في صمت**)

هدى : (**وهي تمر بينهم وكل منهم يتأوه بصوت مكتوم مع ترديد بعض الكلمات**) إيه.. فيه إيه.. مالكم.. أنتوا اللي كنتوا بتضربوا !.. أنا كنت سامعة صوت صريخ وضرب.. الأصوات دي أصواتكم مش كده ؟.. أنا عارفة أصواتكم.. عارفاكم واحد واحد.. فيه إيه يا شريف ؟.. مالكم.. انتوا مش مرضى.. انتوا أصحاء عاقلين.. يمكن حتى أعقل مني.. وأعقل من ناس كتير.. انتوا خايفين.. خايفين من إيه ؟.. خايفين مني.. أنا لا معايا كرباج ولا حقن ولا جهاز جلسات الكهربا.. أنا بحبكم.. صدقوني بحبكم وعايزه أخرجكم من هنا

توفيق : آه اضرب.. أنا اللى أستاهل

هدى : أستاذ توفيق يا أشرف مدير للمستوى البنكي.. فيه إيه.. مش عايز تتكلم ليه.. هروبك مش هو الحل.

(صمت)

هدى : يعنى خايف تتكلم.. خايف تقول مين اللى قالك وافق على القرض!

عبد السلام : آه.. ما يبوظها.. يبوظها.

هدى : وأنت يا أستاذ عبد السلام.. يا موظف فى المستوى الزراعي.. مش عايز تقول مين اللى كان عايزك تمضي على التقاوي المستوردة.. خايف تقول على اسمه.. مش كده!

سيد : العين ماتعلاش على الحاجب.. أنا حمار.. أنا مابافهمش.

هدى : وأنت يا أسطى سيد.. مش عايز تتكلم برضه زيهم.. طورت المكنة وسرقوا اختراعك.. تفتكر السكوت حيرجع لك حقك!

نادي : هو ده العدل.

هدى : إيه يا أستاذ نادى.. يـا محـامى يـا عبقـري.. يـا أول دفعتـك.. اسـتعجلت وفتحـت مكتـب.. وكـان العـدد القليل اللى بيجيلك مافيهمش المظلوم اللى يستحق إنك تدافع عنه.. تفتكر وجودك هنا هو الحل !

رجاء : ربيني.. علمني.. كان لازم أعرف.

هدى : أستاذ رجاء.. أنت راجل مش ست.. وقضية والدتك.. مافيش حد مايتعاطفش معاها.. لكن ده مـش معنـاه إن الأمر يختلط عليك وتنسى نفسك.. وتعتقد أنـك واحـدة ست.. لازم تفوق وتخرج من هنا.

(**تصرخ فى الجميع**) لازم كلكوا تخرجوا من هنا.. لازم تخرجوا.

شريف : نخرج فين ؟

هدى : أيوه يا أستاذ شريف لازم تخرجوا.. وأنت لازم تخـرج يا شريف.. تخرج للناس.

شريف : ناس مين ؟

هدى : الناس اللى بتحبك.

شريف : مافيش حب.

هدى : لأ فيه.. فيه يا شريف.. فاكر لما كنت بتيجي حفلات الجامعة.. شوفت الطلبة كانوا بيحبوك قد إيه.. كل أغانيك كانوا حافظينها وبيرددوها معاك.. فاكر يا شريف.. فاكر أغانيك اللى كلها حماس وحب ووطنية.

شريف : ياه.. ده زمان.. زمان قوى.

هدى : ولحد النهارده أنت موجود.. موجود جوانا فى وجدانا.. بأغانيك اللى كلها حماس ووطنية.

شريف : لأ.. أنت بتضحكى عليه.

هدى : طب عايز تسمع إيه من أغانيك وأنا اسمعهولك.. أسمعك عايز أعيش ! !

شريف : **(ينظر إليها في مزيج من الذهول والاعجاب والدهشة والرفض)** عايز أعيش ! !

عايز أعيش

أمشى فى طريق الخطوة فيه تمشى تمد ماتعصانيش

عايز أعيش

أهجر أود أشتاق أصد أسكت أرد مايهمنيش

(تتسرب الموسقى إلى الكلمات ويبدأ الغناء)

عايز أعيش

وامشى فى طريق الخطوة فيه تمشى تمد ماتعصانيش

عايز أعيش

أهجر أود أشتاق أصد أسكت أرد مايهمنيش

عايز أعيش مخلوق كدا فى حضن البراح

باحلم بكل شئ جميل يبقى متاح

ولا اشوفش عصفور يتنفض أو يستغيث

من رعب أو من غدر أو تهديد سلاح

ولا ناس بتشقى من زمن ومابتلاقيش

عايز أعيش

عايز أعيش كائن وبيحب الحياة

أعشق وقلبى فى الهوى ياخد مداه

ما اقابلش خوف.. معاناة.. ولا تعذيب برئ

واسهر يا ليل ما اسمعش فيك أنات وآه

باحلم وانا بينكم ياريت ماتصحونيش

عايز أعيش

(بعـدإنتهاء الأغنيـة تعـاود شـريف نوبـة الخـوف والإحساس بأن هناك أشباحاً تطارده)

شريف : بيهددوني.

هدى : هم مين ؟

شريف : ما اعرفش.

هدى : بيهددوك ليه ؟

شريف : عايزين يقضوا على كل معنى جميل.. على كل شئ له طعم وحس وروح.

هدى : شوفتهم؟

شريف : لأ.

هدى : تعرفهم.

شريف : لأ.

هدى : أمال!

شريف : حستهم.

حيطة : **(يدخل)** دكتورة هدى تليفون مهم.

هدى : مين ؟!

خشبة : **(يدخل)** تليفون مهم.

هدى : مين ؟!

حجر : (**يدخل**) تليفون مهم.

هدى : مين ؟!

جنزير : (**يدخل**) تليفون مهم.

هدى : مين ؟!

الجميع : (**فى صوت واحد وبقوة**) دكتورة هدى تليفون مهم.

هدى : لازم تغنى يا شريف.. لازم تغنى .

شريف وهدى : (**يغنيان معا**) عايز أعيش.

(إظلام)

المشهد الخامس

مستوى الإدارة

(تدخل الدكتورة هدى بينما الدكتور عسر جالساً يقرأ فى مجلة أطفال)

هدى : دكتور عسر.. أنا واخدة بالى م اللى بيحصل هنا كويس قوي.

عسر : **(بسوقية)** ما تاخدي.

هدى : ومش حاسمح لك.. لا أنت ولا أى مخلوق هنا مهما كان إنكم تأثروا عليه.

عسر : برافو.. برافو يا بندق.. هايل.. أنا باموت فى التحدي.. **(لهدى)** خصوصاً لو كان من واحدة حلوة زيك.

هدى : لو سمحت.. ما تتكلمش معايا بالطريقة دى.

عسر : أمال أتكلماإزاى ؟

هدى : زى ما باكلمك.

عسر : (**بسوقية**) أنا طولت بـالى عليكـي قـوي.. (**بطبيعتـه**) ماانتى بيتهيألك حاجات غريبة يا دكتورة.

هدى : دى مش تهيؤات.. دى حقيقة.. كل اللى شغالين هنا جم وقالولى فيه تليفون مهم.

عسر : طب ازاى !

هدى : ازاى يعنى إيه ؟!

عسر : مافيش حد جالك ولا قالك حاجة.. اإنتى بيتهيألك.

هدى : أنا ما بيتهيأليش.. ده حصل.

عسر : طـب خلينـى معـاكى.. ده حصـل ازاى ومـافيش حد من اللى شغالين هنا موجود !

هدى : (باستغراب) مافيش حد موجود !

عسر : طبعاً يا دكتورة.. لأن كلهم واخدين أجازة.

هدى : أجازة !!

عسر : انتى ناسية ولا إيه.. النهارده الجمعة (فراى داى).

هدى : الجمعة !!

عسر : مش مصدقة.. إندهى عليهم.

هدى : (**تجرى ناحية الباب.. تنادى عليهم**) يا خشبة.. يا حيطة.. يا حجر.. يا جنزير.. يا سور.. يا كرباج

(**تخرج وهى مستمرة فى النداء**)

ص. هدى : خشبة.. حيطة.. حجر.. جنزير.. سور.. كرباج

(**صمت**)

(**تدخل هدى وقد بدأ الخوف والشك يتسربان إليها**)

عسر : أحمدك يا رب.. شوفتى.. اتأكدتى أن مافيش حد.

هدى : أنت أكيد خبيتهم.

عسر : (**بسوقية**) تعالى فتشينى.

هدى : لأ.. كانوا هنا.. وجونى وقالولى فيه تليفون مهم.. وأنت اللى ألفت التمثيلية الحقيرة دى عشان تخليهم يختفوا وتشككنى فى نفسى.

عسر : أنا برضه أعمل كده.

هدى : طب إذا كان النهارده الجمعة.. أنا وانت هنا بنعمل إيه ؟!

عسر : لأ لأ يا دكتورة.. إلا دى.. كمان نسيتى التليفون اللى اديتهولى امبارح.

هدى : أنا اديتك تليفون ؟!

عسر : الساعة ٣ بعد نص الليل.

هدى : أنا !!

عسر : قولتيلى عايزه أشوفك بكره ضرورى هنا.

هدى : أنا قولتلك كده ؟!

عسر : شوفتى أنتى مستغربة ازاى.. أنا برضه كنت مستغرب كده.. حتى قولتلك بكره الجمعة (فراى داى).. الموضوع ده ما يتأجلش ليوم السبت (ستر داى).. شخطتى فيه وقولتيلى : "مايتأجلش" وقفلتى السماعة.

هدى : لأ ماحصلش.. انت عايز تجننى.

عسر : آه..ماقولتيليش يا دكتورة..انتى كنتي عايزانى فى ايه؟

هدى : (**فى ذهول**) لأ مش ممكن!

عسر : أنا كمان عايزك (**يقترب منها**) هيه.. تاكلى شيكولاتة.

هدى : ابعد عنى.

عسر : ما أقدرش.

هدى : ابعد باقولك.

عسر : أمال بعتيلى ليه ؟!

هدى : كل اللى بتقوله ده ماحصلش.. أنت كداب.

عسر : أنا كداب.. طيب يا ستى.. أنا حاثبت لك.. **(ينادى)** حيطة.. خشبة.. حجر.. جنزير.. سور.. كرباج .

(الجميع يدخلون)

الجميع : تحت أمرك يا دكتور

عسر : النهارده إيه ؟

الجميع : الجمعة.

عسر : وأنتوا إيه ؟

الجميع : أجازة.

عسر : وأنا جيت النهارده ليه ؟

الجميع : عشان الدكتورة هدى أتصلت بسيادتك أمبارح الساعة ٣ بعد نص الليل.

عسر : يا سيدى يا سيدى ع الفضايح.. صدقتى ؟!

هدى : **(تصرخ)** لأ.. لأ.. لأ..

الجميع : **(يكررون)** عشان الدكتورة هدى اتصلت بسيادتك امبارح الساعة ٣ بعد نص الليل.

هدى : (تصرخ) لأآآآآآآه.

(**يثبت الكادر مع نزول الأغنية**)

مين عـــاقل فيـنا ومين مجـنون

مين قاسى ومين له قلب حنـــون

مين صح ومين غلطان فى الكـون

الكل يا نـــــاس جواه مســجون

(إظلام)

المشهد السادس

مستوى المرضى

توفيق : (**لشريف**) أنا محتاج الجزمة دى.

شريف : حاضر (**يبدأ فى فك الرباط**)

توفيق : أنت حاتعمل إيه ؟

شريف : (**يتوقف عن فك الرباط**) حاقلعها.

توفيق : بالسهولة دى!

شريف : ليه لأ.

نادى : أنت بتتكلم وبس.. لكن فعل مافيش.

شريف : ده مش كلام.. ده فعل (**يقوم بخلع الحذاء ويقدمه لتوفيق**) وآدى الجزمة أهه.. اتفضل.

نادى : الجزمة دى مش من حقك.

توفيق : ليه مش من حقى ؟

نادى : لأنك ما تملكهاش.

عبد السلام : لأ من حقه.

شريف : ليه من حقه ؟

عبد السلام : لأنه حس بيها.. وأنت صاحبها اللى لابسها ماحستش بيها.

نادى : بس دى ملكه.. يحس بيها مايحسش بيها هو حر.. فيه حاجة اسمها حقوق الملكية.

سيد : صح.. فيه حقوق ملكية.. يبقى هوه ياخدها (**مشيراً لتوفيق**) لكن تبقى باسمك (**مشيراً لشريف**)

رجاء : يعنى إيه.. ده مش كلام ناس عاقلين.

شريف : أنا حاديهاله من باب الإنسانية.

توفيق : وأنا ما اقبلش العطف.

سيد : خلاص.. كل واحد ياخد فرده.

رجاء : يا سلام.. كل واحد ياخد فرده.. ليه والجزمة مالهاش رأى.

عبد السلام : ليها رأى.. ده من حقها.

رجاء : خلاص.. يبقى نسألها عن رأيها.

الجميع : (**أصوات متداخلة**) نسألها عن رأيها.

الجميع : (**فى صوت واحد**) أنت يا جزمة رأيك إيه ؟!

(يدخل الدكتور عسر مرتدياً بنطالا وجاكيت وقميصاً مشجراً وفوق رأسه باروكة.. مجموعة المرضين يرتدون ملابس نسائية – سواريهات – وبواريك.. يتحول المكان بتحويل بعض قطع الديكور إلى ترابيزات ، زجاجات ويسكى.. استيج.. الجو العام يوحى إلى حد ما بملهى ليلي)

عسر : ها.. كله تمام

(الجميع يهرعون إلى أن يستقر كل منهم بجانب إحدى الحالات)

مدام رجاء.. تسمحيلى بنص ساعة من وقتك.

رجاء : ساعة.

عسر : (**للعاملين**) هه يا بنات عايزكم تروقوهم ع الآخر.

(عسر يأخذ رجاء ويخرج بينما ينتشرون العاملون ليجلس كل واحد منهم مع إحدى الحالات.. تبدأ موسيقى الفالس، يقوم كل منهم ليرقص مع

صديقته، تسحب الإضاءة من المسرح لتتركز على توفيق وحيطة)

حيطة : يوه جتك إيه يا توفيق.

توفيق : شوفى يا هانم أنا عملت عمايل.

حيطة : بس بقى.. أحسن باتكسف.

توفيق : طالما الواحد معاه فلوس.. يبقى قلبه جامد.. ومدام قلبه جامد.. يقدر يعمل أى حاجة.. إن شاالله فى البيت الأبيض.

حيطة : يا نهارك أبيض.. أنت حتدخلنا فى السياسة ولا إيه؟

توفيق : أنا أخش في جهنم مادام معاك يا قمر.

حيطة : طب ياللا اشرب كاسك.

توفيق : أمال أنا باعمل إيه.

(يتحرك سيد وسور إلى بؤرة الضوء)

سيد : أنا أعمل كل حاجة.

سور : بلا نيلة.. وأنت تعرف تعمل حاجة.. ده أنت باين عليك مدهول.

سيد : آه.. نار فى نافوخى.. دماغى.

سور : يا راجل اهدا شوية.. مش كده.

سيد : أبوس رجلك يا باشا.

سور : بوس.

سيد : (**يوطى على رجل سور يقبلها**) أنا بعون الله أقدر أطبق تلات ورديات.

سور : هئ هئ.. ضحكتنى يا اسمك إيه.

سيد : سيد.. محسوبك سيد شحاته.. والشهرة سيد الجن.

سور : خوفتنى يا جن يا ابن العفريت.

سيد : بقولك إيه.. ماتيجى نخلع.

سور : آخد برد.

سيد : يا لهوى ع الدلع.

سور : يا راجل اتقل شوية.. الناس بتبص علينا.

(**يتحرك نادى وحجر إلى بؤرة الضوء**)

حجر : ما تبص.. هو احنا بنسرق.

نادى : طبعاً بنسرق.

حجر : طب خد.

نادى : الخمرة حرام.

حجر : حرام عليك انت تضيع ساعة الأنس فى الهلفطة اللى انت بتقولها.

نادى : أرجوكى.. طلباتك.

حجر : راجل.. عايزه راجل.. والراجل ده هو أنت.

نادى : بس ده طلب غير شرعى.

حجر : طب وده (**يعرى له كتفه فى محاولة لإغرائه**) شرعى ولا مش شرعى !

نادى : يا ست دارى.

حجر : (**يرفع له طرف الفستان**) طب بص كده.

نادى : أرجوكى دارى.. الإنسان ضعيف بطبعه (**وهو يحاول لمسه بيده**).

حجر : طب اشرب.

نادى : حرام.

حجر : طب والنبى لو ما شربت وبقيت لطيف معايا لاصوت وألم عليك الدنيا.. وأقول الراجل ده خطفنى.

نادى : لأ.. بلاش فضايح.. دى فيها إعدام.. حاشرب.

(**يتحرك عبد السلام وجنزير إلى بؤرة الضوء**)

عبد السلام : أشرب المحيط.

جنزير : بالهنا والشفا.

عبد السلام : أشرب المحيط وأغرق فى شبر ميه.

جنزير : هئ هئ.. تعجبنى.

عبد السلام : شوفى يا خالتى.. مادام أنا عايزك وأنت عايزانى خلاص انتهت المشكلة.

جنزير : على رأى المثل.. أنا راضى وهو راضى مالك أنت بقى يا قاضى.

عبد السلام : واعمل أى حاجة غلط.

جنزير : تعجبنى.

عبد السلام : لأ.. أنتى فهمتينى غلط.. غلط يعنى غلط عند اللى غلط.

جنزير : تعجبنى يا بتاع الغلط.

عبد السلام : كله إلا المبدأ.. أموت فى سبيل المبدأ.

جنزير : طب ما تبدأ.

عبد السلام : لسه الليل طويل.

جنزير : وأنا معاك للآخر.

عبد السلام : هيا بنا.

(يتحرك شريف وخشبة إلى بؤرة الضوء)

شريف : للآخر للأول.. أنا ماليش فى الستات.

خشبة : ليه.. مش راجل.

شريف : لأ.. طبعاً راجل لكن مش بكده.

خشبة : أمال بإيه.. اشرب كاسك اشرب.

شريف : لا لا.. أنا مابشربش.

خشبة : يا راجل اشرب خلى الكلام يحلو.

شريف : **(ينظر له فى تردد)**

خشبة : أشرب.

شريف : **(يشرب)** شوفى يا آنسة.

خشبة : آنسة.. هئ هئ.

شريف : قصدى يا مدام.

خشبة : مدام.. هئ هئ.

شريف : أمال انتى إيه ؟!.. قردة!

خشبة : أنا الليل.. الحظ.. الفرفشة.. المتعة.

شريف : شوفى يا مِتعة.

خشبة : جتك إيه.. والنبى عسولة.. يا ختى على جماله.

شريف : (**يضحك**) مش كده برضه ؟!..

خشبة : كده ونص.. إدينى بوسة (**يحاول تقبيله**)

شريف : (**يتخلص منها**) أوعى يا وليه يا سعرانة (**يتكرر هجوم خشبة عليه يصفعه شريف بالقلم.. تهدأ**).

خشبة : ضرب الحبيب زى أكل الزبيب.. قطع الحب وسنينه.

شريف : (**حالماً**) الست بالنسبة لى هى الروح.. الحب.. الخيال.. الإلهام.. الدفا.. الأمل.. المستقبل.. الأرض.

خشبة : أرض ! أرض إيه يا راجل.. شايفنا قاعدين جنب الساقية ولا إيه ؟

شريف : (**يرفع وجهه من فوق كتفه**) مين.. أبو سويلم.. بينا ع الغيط.

(**يدخل الدكتور عسر وبصحبته رجاء**)

عسر : جميل.. جميل خالص.. حلو قوى الجو ده.. أنا عايز كله يتبسط.. يفرفش.. عايز كل مواطن هنا يشعر بالسعادة (**لرجاء**) مدام رجاء.. أنا سعيد جداً بالوقت اللى قضيتو معاكى.

رجاء : وأنا كمان.. بس يا ريت ماتبقاش ترجعنى متأخر كده.. لأن أنا من عيلة محافظة.

عسر : طبعاً طبعاً.

رجاء : يا لهوى لو بابا عرف.

عسر : ومين بس اللى حيقوله.

رجاء : أنا باقول يعنى لو سهرنا والوقت اتأخر.. أبات وابقى اروح الصبح.

عسر : (**بسوقية**) صبح إيه يا وليه.

رجاء : يا لهوى.. مالك يا راجل قلاب كده زى الزمن.

عسر : لا لا.. تحت أمرك.. اتفضلى حضرتك عشان تتفرجى على نمرتى.

رجاء : نمرة.. ده أنت طلعت نمرة صحيح

(يخرج عسر ليستعد لتقديم فقرة غنائية)

(ينظر رجاء فيجد شريف وبجواره خشبة) إيه ده.. إيه ده.. قومى يا ولية إيه اللى مقعدك هنا ده بتاعى.

خشبة : نعم نعم نعم.. بتاعك إيه يا عمر.. ده مشاع.

رجاء : اخرسى.

توفيق : وبعدين معاك يا أستاذ شريف ما تلم نفسك يا أخى.. انت كل يوم تعمل لنا حكاية ولا إيه.

نادى : ما دام مش قادر تشيل اتنين ما تشيل على قدك.

عبد السلام : دى حرية شخصية.. الأمور دى بيحكمها العرض والطلب.. هو حر.

توفيق : حر يعنى إيه ؟!

شريف : طبعاً أنا حر.. أشيل اتنين أشيل تلاتة.. ما اشيلش حاجة.. مالك انت وهو بالأمور الخاصة.

سيد : (**لرجاء**) ارفعى عليه قضية ودوخيه فى المحاكم.

رجاء : طبعاً.

خشبة : أنا اللى لقيته الأول.

شريف : نعم.. لقيتيه الأول.. ليه كرسى !

خشبة : أنا ماقولتش كرسى.

رجاء : ومرسى ماله يا ولية ومال الموضوع ده.

شريف : وكمان طارشة !

(يدخل الدكتور عسر ومعه المايك استعداداً لتقديم فقرته)

عسر : وبعدين معاكى يا رجاء.. والله لو ماسكتى لأقول لبابا ع اللى حصل بينى وبينك.

رجاء : لأ.. بابا لأ.. (**يبكى**) كله إلا بابا.

عسر : والآن سيداتى سادتى مع مطرب اللى فات واللى جى واللى ميت واللى حى والمستوى والنى شعبان بطاطا.

الجميع : (**يصفقون**) هيه.

(**تبدأ الموسيقى فى العزف مع مراعاة أن يكون الإيقاع راقصاً**)

عسر :
الزمبلوكا لوكا .. والزمباليكا ليكا
وإن هم سألوكا .. وان هو سأليكا
قول حطة بطة حطة .. حطوله فى بقه شطة
حـــلاقوله زلابطـــة .. وقالـوله شيـــكا بيكا
آه يالوكا آه ياليكـا .. سألوكاسأليكا.. رقصنى

الجميع : (**بعد انتهاء الأغنية**) هيه.

عسر : كله يلم نفسه.. الدكتورة على وصول.

حجر : خد الحبابة دى وجهز نفسك على ما أجيلك.

نادى : أجهز نفسى ليه.. هو احنا مسافرين ؟

حجر : يا راجل افهم بقى.. جهز نفسك على ما اجيلك.

نادى : انتى رايحة فين ؟

حجر : أرضع الواد (**ينصرف**).

نادى : البقرة الحلوب.

خشبة : حباية فياجرا عشان الليلة تبقى زى ما أنت عارف.

شريف : دى حتبقى ليلة زرقا.

خشبة : اعمل تليفون لماما وأجيلك (**ينصرف**).

شريف : تعملى تليفون روحه بلا رجعه.. روحى ياكش الحرارة تطلع فى وشك.

سيد : إيه ده ؟

سور : ده برشام صراصير.

سيد : وأنا ديكسان.

سور : أروح الحمام (**ينصرف**).

سيد : وأنا حاشد السيفون.

حيطة : لحسة من ده على ودنك شعر راسك حيقف.. دلع نفسك.

توفيق : أحبك يا جاهز.

حيطة : دلـع نفسـك علـى مـا اجيبلـك الجمـبرى والكافيـار والاستكوزا (**ينصرف**).

توفيق : أموت فى الفوسفور اللى يخلى الجحش يبقى طور.

جنزير : حط دى تحت لسانك.. بس أوعى تبلعها.

عبد السلام : وانتى رايحة فين يا روحية.

جنزير : رايحة أوضب اللى بالى بالك (**ينصرف**).

عبد السلام : روحية.. روحية اتخطفت.

(يخرج عسر إثر خروج رجاله)

الجميع : **(الجميع فى حالة من السكر والشبق الجنسى.. يرقصون.. يهللون يرددون بعض الأغانى والكلمات الغير مفهومة.. تدخل الدكتورة هدى)**

هدى : صباح الخير.

شريف : صباح الفل والياسمين والنرجس والزيزفون.. وكل حاجة بتتشم.

الجميع : **(ينظرون وهم يكادون أن يلتهموها بنظراتهم)**

هدى : إيه انتو مانمتوش ولا إيه ؟

شريف : (**لتوفيق**) الحق.

توفيق : ننام.. ننام إيه ؟

هدى : إيه.. سهرانين لحد دلوقت ؟!

سيد : وهو فيه أحلى م السهر.

عبد السلام : ما تيجى.

هدى : آجى!.. فين؟

شريف : دى ماتعرفش.

نادى : إيه.. مكسوفة !

رجاء : ما هى الواحدة برضه مننا لازم تتكسف.

(الجميع يحيط بها ، يقتربون منها فى تحفز)

هدى : إيه.. فى إيه ؟.. مالكم.

(شريف يتقدم ويمسك يدها)

شريف : تعالى..

هدى : شريف.. أنت اتجننت.

توفيق : **(يحاول احتضانها)** كلنا اتجننا.

سيد : **(وهو يحاول الوصول إليها)** نار.. وسع شوية.

عبد السلام : أموت فى الطبيعة.

(الأصوات والأنفاس تتداخل والكل يحاول الإعتداء عليها.. تقاوم)

هدى : (تصرخ) آآآآه.

(الكل يتوقف ، تحاول لملمة نفسها بعد أن تمزقت ملابسها ، صمت تام ، الجميع يستردون جزءاً من وعيهم، الكل يتراجع منطوياً على نفسه)

هدى : مالكم.. فيه إيه.. لأ.. مش أنتم.. إيه اللي حصل.. إيه اللي حولكم لحيوانات بشعة بالشكل ده.. فيه حاجات غريبة بتحصل هنا.. لكن لأ.. أنا مش حاستسلم.. والايدين الخفية اللي عملت كده.. واللي بتحاول بكل طريقة أنها تشككني في نفسي وعايزه توصلني للجنون.. أنا حاعرف أكشفها ازاى.

(يثبت المنظر مع نزول الأغنية)

إيـه اللـــي غيـرنا ميـــن اللـــي غيـرنا

غـير ملامحـــــنـا خـــــلانا مـش احنا

وبقيــنا ناس تانيين نـــاس منـنـا تايهـين

الاســم اســاميــنا والطــبع مــش لينا

ناكـــل في بعضـينـا عايشين ومش عايشين

يـا ميــن يرجـــعنا لأصـــلنـا الطيـــب

ينـــفخ في أرواحـنـا تـــرجـــع هـويتنـــا

للأمـــريكان روحنـا ورجعـــنا بخيبـتنـــا

أخـــلاقنا خصخصنا ضـــمايـرنا قصقـصنا

وحـــدتنا فصـفصـنا ووطنـــا رخصـــنـا

وعـــدونا اتـــسلح وبـقـــى بيـــتـبـجح

تفتـكروا إيه.. إيـه للحـــال ده وصـلنـا

(إظلام)

نهاية الفصل الأول

الفصل الثاني

المشهد الأول

مستوى المرضى

(الدكتورة هدى والمرضى في جو أشبه بحفلات عيد الميلاد احتفالاً بعيد ميلاد ابن رجاء)

الجميع : هابي بيــرث داي تو يو هابي بيرث داي تو يو

هابي بيرث داي تو رجاء هابي بيرث داي تو يو

هدى : ايد يا شمــع ايد عيــد ميـــلاد سعيد

ايد ونور آن أوانك واهزم الضلمة في مكانك

ليه بتدّاري وتـبعد ليه بتدخل جــوه منك

ده احنا كلنا محتاجين لك

واللـــي مطـلوب بس منك

تبـــــقى شمـــــعه ..

شمـــعة وتنــور زمـــانك

الجميع : هابي بيــرث داي تو يو هابي بيرث داي تو يو

هابي بيرث داي تو رجاء هابي بيرث داي تو يو

هدى : مبروك يا رجاء عقبال ما ابنك ما يكمل ميت سنة.

عبد السلام : مبروك على إيه.. المفروض نعزيها.

شريف : شدي حيلك.

الجميع : **(الجميع على نفس لحن هابي بيرث داي)**

البقية في حياتك البقية في حياتــك

البقية في حياتك في حياتك يا رجاء

توفيق : ده ممكن يطلع نصاب ويستولى على أموال البنوك ويهربها خارج بلده.

هدى : وممكن يكون مستثمر كبير ويساعد على حل أزمة البطالة وانتعاش الاقتصاد أو يكون أمين وحريص على أموال بلده.. زيك يا توفيق.

توفيق : زيي ؟!

(تتركز الإضاءة على توفيق)

غناء

اربع تلاف قبل الميلاد وقبل قـبل ما نتولد

وبينهبوا خير البلاد غزاه محافظين أو عمد

والاندهاش مش من جيوش المحتالين

والنصابين والهباشين

ومهربين أموالنا في شكل القروض

خارج الحدود

الاندهاش ازاي برغم السرقة دي

ولاقيه تاكلي يا بلد ؟!!!

(خلال الأغنية يتم تجهيز ما يوحي بمكتب مدير بنك حيث يجلس توفيق على مكتبه وأمامه أحد العملاء)

توفيق : لكن سعادتك مش شايف أن خمسين مليون مبلغ كبير شوية على القرض اللي حضرتك طالبه.

العميل : ده مبلغ تافه جنب المشروعات اللي عايز اعملها.

توفيق : أنا معاك طبعاً.. لكن الضمانات اللي عند سعادتك ما تغطيش أكثر من خمسة مليون.. فازاى أوافق لك على المبلغ ده.

العميل : توفيق بيه.. أنا راجل بافهم في الواجب كويس قوي

توفيق : **(بثورة وقد فهم ما يرمي إليه)** تقصد إيه ؟

العميل : **(يتدارك الأمر)** لا لا ولا حاجة.

(صوت تليفون)

توفيق : ألو.. توفيق الجوهري مع حضرتك.

ص : إيه يا توفيق.

توفيق : أهلاً يا سعادة الباشا.. أأمر سعادتك.

ص.المتكلم : المستثمر جالك ؟

توفيق : آه شرفني.. لسه موجود معايا.. بس المبلغ كبير والضمانات مش كفاية.. يا سعادة الباشا.. حاضر.. حاضر يا باشا (**يضع السماعة**)

العميل : خير يا توفيق بيه ؟

توفيق : مش عارف إذا كان خير ولا....

العميل : ولا إيه ؟!

توفيق : حاوافق لك ع القرض.

العميل : والشنطة جاهزة معايا حاروح اصرف (**يخرج**).

الموظف : توفيق بيه.. قريت جرايد النهاردة ؟

توفيق : خير ؟!

الموظف : العميل اللي وافقنا له على الخمسين مليون..

توفيق : ماله ؟

الموظف : هرب.

توفيق : إيه ؟!! (**يسقط منهاراً**)

وكيل النيابة : إزاي يا أستاذ توفيق توافق على قرض بخمسين مليون وأنت عارف أن الضمانات المقدمة ماتغطيش المبلغ.. أهو العميل هرب خارج البلد.

توفيق : أنا في الأول رفضت.

وكيل النيابة : (**للكاتب**) اكتب.. وبعدين.

توفيق : جاني تليفون.

وكيل النيابة : من مين ؟

توفيق : منهم.

وكيل النيابة : هم مين ؟

توفيق : اللي قالولي اديله.. هم اللي قالولي.. أنا عمري ما كنت مرتشي ولا اختلست مليم.. كنت لعبة في إيد الكبار.. هما اللي قالولي.. (**صمت**) البقية في حياتك يا رجاء.

الجميع : البقية في حياتك البقية في حياتــك
البقية في حياتك في حياتك يا رجاء

سيد : وممكن يطلع حرامي ويسرق أفكار غيره.

هدى : وممكن يطلع أمين وما يسرقش أفكار حد.. أو هو نفسه يكون عالم أو مخترع زيك يا اسطى سيد

سيد : زيي ! !

(تتركز الإضاءة على سيد)

غناء

قلبي يا طير عرقان ويومك بالشقى موصول

رفرف مع ســـيور المكـــن عمـــرك يطـــول

فكر وطور واخترع وانتج

شغل تروس العقل واسبق الأزمان

اجري وصارع في الحياة وانهج

ده انت بدراعك اتبنت أوطان

غني يا طير مع كل وردية

ده العبقرية لسه ما عملولهاش

لا أكاديمية ولا معهد وكلية

غني يا طير لحن المصانع قول

بس اوعى حلمك يخطفه المسئول

(خلال الأغنية يحول المكان إلى ما يشبه المصنع وفي نهاية الأغنية نجد سيد يجلس على الأرض ممسكاً بالقلم ويقوم بوضع الخطوط على ورقة أمامه)

سيد : ودي تتعمل كده.. أيوه كده تبقى المشكلة اتحلت.

عامل : إيه يا اسطى سيد أخبار الماكينة.

سيد : تمام.. كله تمام.

عامل : ولقيت حل للجزء اللي كان عامل مشكلة.

سيد : وبقت مكنه ممكن تنتج أضعاف المكن المستورد.. وتكلفة تصنيعها أقل من ربع المكن اللي بييجي من بره.

عامل : ربنا يوفقك.. المهندس جاي اهه.. يا ريت تاخد رأيه.

سيد : ان شاء الله.

المهندس : ازيك يا اسطى.. عامل إيه يا اسطى سيد.

سيد : كله تمام يا باشمهندس.

المهندس : إيه فيه حاجة ؟

سيد : آه.. شوف سعادتك أنا عملت إيه (**يعطيه اللوحة**).

المهندس : (**يأخذ اللوحة وينظر فيها**) رائع.. جميل.

سيد : بالتعديل اللي عملته في المكنه دي سعادتك.. ممكن تعمل اللي بتعمله الخمس مكنات دول (**مشيراً بيده**)

المهندس : انت اللي عملت ده يا اسطى سيد ؟

سيد : تلات سنين يا باشمهندس سهر ورسومات وتجارب وتفكير.. كل دماغي حطيتها فيها.. نفسي المكنة دي تتصنع ويتكتب عليها اسمي.

المهندس : طبعاً.. طبعاً.

سيد : يعني إيه اللي اعمله بعد كده يا باشمهندس.

المهندس : أنت كده عملت اللي عليك.. والباقي احنا اللي حانعمله.

سيد : شكراً يا باشمهندس.. يا سلام.. فعلاً الدنيا فيها ناس كتير ولاد حلال.

عامل : الحق يا اسطى سيد.. المكنة الاختراع بتاعك.

سيد : مالها ؟

عامل : الباشمهندس بيقول هو اللي عملها.

سيد : (**يتقدم من مكان يوحي بحجرة المهندس**) سلام عليكم يا باشمهندس.

المهندس : نعم.. فيه إيه يا اسطى ؟!

سيد : المكنة يا باشمهندس اللي اديتك الرسومات بتاعتها.

المهندس : مكنة !.. رسومات!.. أنت بتتكلم عن إيه ؟

سيد : المكنة اللى أنا طورتها.. الاختراع.

المهندس : أنت مش مركز ولا إيه.. أنت بتتعاطى حاجة؟!

سيد : المكنة اللي انت بتقول انك عملتها يا حرامي (**يهجم عليه**).

المهندس : الحقوني.

(**رجال الأمن يدخلون ويمسكون بالأسطى سيد**)

المهندس : انت حصل في مخك حاجة.. بقى أنت يا عامل ياللي ما دخلتش الهندسة.. تخترع مكنة.. طب ما تيجي تقعد مكاني بقى.. عايزني اقول أنت اللي اخترعتها وتحرجني قدام المسئولين.. المكنة دي من اختراعي أنا.. أنت اتجننت.. اتجننت.

سيد : لأ.. لأ.. لأ أنا ما اتجننتش.. ما اتجننتش.. أنا اللى اخترعتها وأنت اللي سرقت دماغي.. دماغي..

(**صمت**)

البقية في حياتك يا رجاء.

الجميع : البقية في حياتك البقية في حياتــك

البقية في حياتك في حياتك يا رجاء

عبد السلام : وممكن يطلع خاين أو عميل.

هدى : وممكن يطلع مخلص ووطني زيك يا عبد السلام.

عبد السلام : زيي ! !

(تتركز الإضاءة على عبد السلام)

غناء

مديت ايديه بالسلام وخنجري في ضهرك
مديت إيديه بالسلام حـــالف يضيع أهلك
ده انا حلـــمي موتـــــك م الفـرات للنيل
ده انا حلمي موتك ومافيـــش لحلمي بديل
حالف لاخليك مسخة وهفية
لا ليك ملامح واضحة ولا هوية
حابعت تقاوي تبوظ لك سنين الأرض
وازرع في أرضك ناس ليها انتماء ليه
والاحتلال للروح ما هوش للأرض
بالاحتلال للروح حاخش الأرض
يا اللي نسيت الفرض للأوطان

(خلال الأغنية يتم تحويل المكان إلى ما يشبه مكتب موظف في إدارة حكومية)

المسئول : إيه يا أستاذ عبد السلام مش عايز تمضي على استمارة التقاوي ليه ؟

عبد السلام : التقاوي دي سعادتك حتبوظ التربة.. ولو اتحطت في الأرض لا يمكن حينفع نزرع فيها تاني.

المسئول : إيه التشاؤم ده يا أستاذ عبد السلام.. يا راجل امضي وخلص.

عبد السلام : يا افندم دي تقارير المعمل وبتقول ده.. أنا ما جيبتش حاجة من عندي.

المسئول : يا عبد السلام يا حبيبي.. التقاوي دي احنا مستوردينها من ناس حبايبنا.

عبد السلام : بس دول أعدائنا.

المسئول : كانوا أعدائنا.. خلاص نسيوا العداوة.

عبد السلام : لكن ما نسيوش حلمهم.. هدمهم للمقدسات وشربهم للدم.

المسئول : طب امضي يا وطني وخلص.

عبد السلام : مش حاامضي.

المسئول : مش حاتمضي !.. ألو.. ذا هوسبيتل مناخوليا.. أيوه عندنا واحد مناخوليا.. مجنون.

(يدخل اثنان من السعاة يمسكون عبد السلام)

السعاة : مجنون.

موظف١ : لا إله إلا الله.. عبد السلام اتجنن.

موظف٢ : كان باين عليه من زمان.

المسئول : مسكين الأستاذ عبد السلام.. مخه ضرب.

عبد السلام : أنا مش مجنون.. أنا مش مجنون.. أنا رفضت أمضي عليها.. التقاوي دي من أعدائنا.. التقاوي دي حاتبوظ أرضنا.. أنا مش مجنون.. مش مجنون.. مش مجنون..

(صمت)

البقية في حياتك يا رجاء

الجميع : البقية في حياتك البقية في حياتك

البقية في حياتك في حياتك يا رجاء

نادي : وممكن يطلع ظالم.

هدى : وممكن يطلع عادل أو محامي عنده شرف.. كل قضيته إظهار الحق وانصاف المظلوم زيك يا أستاذ نادى.

نادى : زيي !

(تتركز الإضاءة على نادى)

غناء

مسجـــون لسان الحـــق متســلسل

شــايف ميـــزان العدل مش معدول

أنا المحــامى ومــخـــى متــبرجل

إزاى ادافع عن الظالم واكون مسئول

عن البرئ وأحوله لمجنى

وابدر تقاوى الزور عشان أجنى

رزم الفلوس متغمسة بالدم

دم الغلابة المظلومين واحلم

بالظلم يفرش ع البلاد ضلمة

الضلمة زادت نفسى أشوف النور

الضلمة زادت نفسى أقول الحق

الضلمة زادت نفسى حكم العدل

وأشوف أساس الملك يوم معدول

(خـلال الأغنيـة يتحـول المكـان إلى مـا يشـبه مكتـب محام)

زبون١ : سلام عليكم.. الأستاذ موجود يا ابنى ؟

الساعى : موجود يا معلم.. ثانية واحدة.

(يدخل الساعى المكتب)

(لنادى) يظهر فرجت يا أستاذ.. زبون.

نادى : طب هاته بسرعة .

الساعى : خلى بالك يا أستاذ أنا بقى لى تلات أشهر ما قبضتش.

نادى : يا أخى هو ده وقته.. هات الزبون بسرعة.

الساعى : اتفضل يا بيه.

زبون١ : **(يدخل)** مساء الخير.

نادى : أهلاً وسهلاً.

زبون١ : الكبير اتحبس يا باشا.

نادى : مين ؟

زبون١ : أخويا الكبير.. البيك بص بتاع العيلة.

نادى : ماتقلقش.. بس أعرف إيه التهمة.

زبون١ : م الآخر يا باشا.. الشنطة دى فيها ربع مليون جنيه.. حلال عليك قصاد البراءة.

نادى : أعرف الأول إيه التهمة.

زبون١ : بسيطة.. خمسة كيلو هيروبين.

نادى : **(بانزعاج)** إيه.. ومين اللى لفق له التهمة دى ؟

زبون١ : بينى وبينك مافيش حد لفقها له.. هو كان داخل بيهم.. ولاد الحرام وزوا عليه.. لكن احنا بقى قدام القانون حنقول لفقوهاله والشنطة مش بتاعته وإبطال الإجراءات وأنت عارف الباقى بقى.

نادى : آسف.. ده جلب مخدرات اخوك المفروض ياخد اعدام.

زبون١ : فال الله ولا فالك يا أخى.. أنت محامى ولا حانوتى.. قالولى روح للمتر روح للمتر وأنت ماحصلتش نص متر **(يخرج)**.

نادى : غور جاتك داهية فيك وف أخوك.

زبون٢ : سا الخير.. الأستاذ موجود.

الساعى : موجود يا افندم.. ثانية واحدة.

(يدخل الساعى المكتب)

الساعى : زبون تانى يا أستاذ.. بس والنبى ما تمشيه.

نادى : **(بضيق)** هاته.. هاته بسرعة.

زبون٢ : سا الخير.

نادى : أهلاً وسهلاً.. اتفضل.

زبون ٢ : (**يجلس**) لأ مش خير.. الحداشر والاتنين الاحتياطى راحوا.

نادى : إيه !.. فريق كورة ده ولا إيه.

زبون ٢ : لأ.. وأنت الصادق فريق موزز.. وحياتك أنت مايستاهلوا اللى جرالهم.. ده أنا منقيهم على الفرازة.

نادى : التهمة إيه ؟

زبون ٢ : قفشوهم يا حبة عينى أثناء تأدية وظيفتهم بقمصان النوم.

نادى : قمصان النوم ! !

زبون ٢ : يرضيك وقف الحال يا أستاذ.. واحنا مابنصدق إن الحال يمشى.. يقوم يقف.. ده الواحدة منهم ليلتها بتقف بالشئ الفلانى.. وآل إيه بيقولوا عليهم شبكة.. ليه هو أنا كنت مسرحهم فى البحر.

نادى : أمال كنت مسرحهم فين ؟

زبون ٢ : فى شقق يا استاذ.. وشقق محترمة وحياتك.

نادى : طب لو سمحت يا محترم اتفضل.

زبون ٢ : إيه.. مش هتترافع.

نادى : لأ.

زبون ٢ : طب مش هتتاخن.

نادى : لأ.. ومش عاوزك تتطاول عليا أكتر من كده.. بره.

زبون ٢ : وده أخرك.. طب كلمنى وأنت واقف.. انت قلبك قاسى ليه كده.. سم.

نادى : (**فى ثورة**) بقولك اتفضل.

زبون ٢ : يا امه.. حاضر (**يخرج**).

زبون ٣ : المتر موجود.

الساعى : موجود يا افندم.

زبون ٣ : طب اديله الكارت ده.

الساعى : حاضر.. ثانية واحدة.

(**يدخل المكتب**) فيه زبون يا استاذ أدخله والا مافيش داعى.

نادى : مافيش داعى ليه.. هاته.

الساعى : ما انا شايف حضرتك ما خدتش ولا قضية من اللى اتعرضوا عليك .

نادى : أنا مهمتى إنى أدافع عن البرئ والمظلوم.. فهمت.

الساعى : فهمت يا أستاذ.

زبون ٣ : **(يدخل ومعه سيدة)**

نادى : أهلاً وسهلاً.. م الآخر التهمة إيه ؟

زبون٣ والسيدة : قتل.

نادى : مين اللى اتقتل ؟

السيدة : جوزى.

نادى : مين اللى قتل.

زبون٣ والسيدة : احنا الاتنين.

نادى : إيه!.. وامتى ده حصل ؟

زبون ٣ : من ساعة.

نادى : والمطلوب ؟

السيدة : حاجة بسيطة.. تقول لنا نعمل إيه عشان نبعد عننا الشبهة.

زبون ٣ : وأعتقد إن ده حيسهلك المرافعة فيما بعد.

نادى : طبعاً طبعاً.. ثانية واحدة **(يتجه للساعى)** أوعى يا أخى.. هات التليفون **(يقف هامساً فى التليفون)** ألو مدير الأمن.. فيه جريمة حصلت من ساعة..

والجناة اعترفوا.. العنوان.. ٥ شارع عبد الحق.. فى انتظارك يا افندم.. مع السلامة..

(**يلتفت إليهم**) أقدر أعرف اللى حصل بالظبط.

زبون ٣ : أنا.

نادى : واضح يا افندم من الكارت.

زبون ٣ : والمدام تبقى السكرتيرة بتاعتى.. النهارده وأنا عندها فى البيت.

السيدة : جوزى رجع بدرى عن ميعاده.

(يتحول المكان لشقة الزوجة ، صوت مفتاح الباب.. زبون٣ والسيدة ينتفضان)

السيدة : صوت الباب.

زبون ٣ : مين ده ؟

السيدة : جوزى.. مش عارفة إيه اللى جابه بدرى.

الزوج : (**يدخل**) الأستاذ نبيل ! إيه اللى جابك ؟

زبون ٣ : (**بارتباك**) لأ.. أصل فيه بعض الأوراق المدام خدتها تخلصها فى البيت.. وأنا احتاجتها.. فجيت أخدها.

السيدة : شغل يا حبيبى.

الزوج : شغل ! فى البيت.. وأنا موجود.

السيدة : ما أنت عارف الظروف اللى احنا فيها.

الزوج : عارف انى عاطل.. مش لاقى شغل.. والولاد بياكلوا ويشربوا ويلبسوا وياخدوا مصروف.. وعارف أن أنا كمان باخد مصروف.. وبالاقى كل يوم علبة سجاير تحت المخدة.. لكن ماكنتش عارف التمن.

السيدة : تمن ! تمن إيه ؟ أنت اتجننت !

الزوج : اتجننت يوم ما غمضت عينيه.. وحاولت ابعد الشك اللى قاتلنى يا خاينة.

السيدة : مادام عرفت تبقى انت اللى جيبته لنفسك (**بصوت ينم عن المؤامرة والغدر**) نبيل

(يهجمان على الزوج ويقومان بخنقه)

نادى : وطبعاً مات.

زبون ٣ : أصل.. سألنى إيه اللى جابك.. قلت له كان فيه بعض الأوراق المدام خدتها تخلصها فى البيت.. وأنا احتاجتها.. فجيت أخدها.. قام هاجم عليه وكان عاوز يموتنى.. دافعت عن نفسى قمت مطلع مسدس كاتم الصوت ورحت ضاربه.. دفاع عن النفس.. مش كده أطلع براءة.

السيدة : طبعاً لازم تطلع براءة يا حبيبى.

الساعى : أهلاً حضرة الظابط.. اتفضل.

الظابط : **(لزبون٣)** أهلاً أهلاً سعادة الباشا.. خير يا متر.. فين المجرمين اللى اعترفوا بجريمة القتل.

زبون ٣ : مجـرمين إيـه يـا حضـرة الظـابط.. مـافيش مجـرمين ولا حاجة.. المتر أصله أوقات بتجيله تهيؤات.

الظابط : أنا قلت كده برضه.. مع السلامة يا سعادة الباشا.. مع ألف سلامة.. مع السلامة يا مدام.

نادى : **(فى ذهول)** إيه أنت مشيتهم ليه.. دول هما المجرمين.

الظابط : مجـرمين إيـه.. ده سـعادة الباشـا.. أنـت مجنـون.. مجنون.

نادى : أنا مش مجنون.. مش مجنون..

(صمت)

البقية فى حياتك يا رجاء.

الجميع : البقية فى حياتك البقية فى حياتـك

البقية فى حياتك فى حياتك يا رجاء

(تتركز الإضاءة على رجاء)

رجاء : وممكن يطلع..

هدى : ممكن يطلع إنسان نقى وأمين ومايخـدعش حـد.. زيـك يا رجاء.

رجاء : زيي !!

غناء

مليون قناع للوش

خداع وغدر وغش

يابو قلب عاش طيب

معلش يا طيب

فى دنية التعابين

لازم تكون أفعى

حرباية تتلون على كافة الألوان

ضحكوا على الحلوة

فى ليلة الدخلة

طلع العريس أهبل

أصرخ الم الناس وازود البلوة

ولا اكتم فى نفسى يا ناس

والطين يزيد بلة

ومين قولولى مين

يخرج المساكين فى ساعة الورطة

وابو العريس سلطة

وآه يا زمن معلش

(رجاء وهو طفل صغير ينام واضعاً رأسه على حجر أمه)

رجاء : وبعدين يا ماما.. كملى.

أم رجاء : كنت لسه صغيرة.. وماكنتش يعنى كده زى البنات.. كنت على نياتى وماخرجتش م البيت غير للمدرسة.. وفى يوم جابولى العريس ده.. قلتلهم بس ده يعنى ما بيتكلمش.. قالولى أصله مكسوف.. لحد ما جت الليلة السودة.. ليلة الدخلة .

(ليلة الدخلة وفى حجرة نوم أم رجاء وهى عروسة ، الأب والأم والعريس)

الأب : عارف حاتعمل إيه؟

العريس : **(بهبل)** آه.

الأم : ياللا بقى اقلع هدومك.. واللا اقلعهم لك.

العريس : (**بهبل**) آه.

أم رجاء : إيه ده انتوا حتفضلوا قاعدين معانا فى أودة النوم.

الأب والأم : للصبح.

(عودة لرجاء والأم وهى تحكى له)

رجاء : وبعدين يا ماما حصل إيه.

(يدخل ابو العريس)

أم رجاء : (**بفزع**) حمايا.

رجاء : مين ده يا ماما.

أم رجاء : ده جدك يا رجاء.

أبو العريس : مش آن الأوان بقى ترجعى لجوزك يا أم رجاء.

أم رجاء : جوزى طلع عبيط يا حمايا وأنت ومراتك ضحكتوا علـيّ يوم ما قولتولى إنه ما بيتكلمش ومكسوف

أبو العريس : انتى مش عارفه أبوه مين ؟!

أم رجاء : عارفه ومش حارجع له.

أبو العريس : حترجعى له غصب عنك.

أم رجاء : غصب عنى ! أرجع له ! (**تجن**) أرجـع لـه لأ.. طلـع عبيط.. أرجع له لأ.. طلع عبيط.

رجاء : ماما ماما (**يبكى**) حرام عليكوا.. حرام عليكوا.. ده عبيط عبيط عبيط.

(صمت)

البقية فى حياتك يا رجاء.

الجميع : البقية فى حياتك البقية فى حياتك

البقية فى حياتك فى حياتك يا رجاء

(تتركز الإضاءة على شريف)

شريف : وممكن يطلع مطرب أغانى هابطة.. ويكون سبب فى تغييب وعى الناس وتشويه وذوقهم وحسهم .

هدى : وممكن يطلع مطرب عنده إحساس صادق ووعى.. زيك يا شريف.

شريف : زيي ! !

الصديق : شريف.. جايب لك فرصة العمر يا صاحبى.

شريف : خير يا صاحبى.

الصديق : اتفقت لك مع أكبر كباريه فى شارع الهرم.

شريف : كباريه.. أنا أغنى فى كباريه !

الصديق : وفيها إيه.. ما كل المغنيين بيغنوا فى كباريهات.

شريف : لكن أنا لأ.. عمر المطرب ما أتخلق للكباريه.. ولا الغنا كان للسكارى.. أنا عايز أغنى للناس.. لأحلامهم.. إحساسهم.. آلامهم.

الصديق : وهم فين الناس ؟!

شريف : ما هو ده اللى تاعبنى.

نرجس : الناس عايزه تسمع الغنوة وهى سايقة العربية.. وهى بتاكل سندوتش.. وهى بتعمل أى حاجة تانية.. غير إنها قاعدة تسمع.

شريف : كلام إيه اللى بتقوليه ده.. انتى اللى بتقولى كده.

نرجس : يا شريف عايزين نتجوز.. عايزين شقة وعفش.. عايزين نعيش زى كل الناس ما هى عايشة.

شريف : لأ.. مش ممكن تكون انتى اللى انا حبيتها.. انت واحدة تانية بتتكلم بلغة الفلوس والمصلحة زيهم.

المنتج : يا استاذ شريف.

الصديق : أهلاً.. أهلاً وسهلاً.. اتفضل يا باشا.. اتفضل.. أهلاً وسهلاً.

نرجس : اتفضل يا أستاذ (**لشريف**) الأستاذ صاحب أكبر شركة انتاج كاسيت.

المنتج : (**مشيرة للمؤلف**) الأستاذ نفيخة.. استاذ الأغانى اللى بتفرقع.. آخر أغنية عملها.. موزعة أكتر من ٢ مليون شريف.

شريف : إيه ؟!

المنتج : شريط.

الصديق : ما شاء الله.

نرجس : (**للمؤلف**) أهلاً يا استاذ.

المنتج : الحقيقة يا استاذ شريط شركتى حتتشرط بزور سعادتك.. وتحت أمرك فى كل طلباتك.. (**وهو يفتح شنطة مملوءة برزم الفلوس**) وادى الفلوس اهه.

الصديق : الفلوس دى كام ؟

المنتج : نص مليون جنيه.. كويس.

نرجس : ياه.. نص مليون جنيه.

المنتج : ومش عايز غير صوتك وبس.. حسك.

شريف : والأغانى.. قصدى الكلمات والألحان.

المنتج : ده بقى شغلنا احنا يا أستاذ شريف.. دانا جايبلك اغلى شاعر وحياتك (**للمؤلف**) سمعه يا أستاذ.

المؤلف : حبيبى حبابولى.. سايق لى فى الهبوللى
خلانى أقول بحبه.. مش عايز ليه يقوللى

المنتج : يا سلام عليك يا أستاذ وأنت بتلعلع وبتقول سايق لى فى الهبوللى.

شريف : أنا اقول هبوللى.. امشى اخرج بره وخد الكلب ده معاك.. بره.

الصديق : مش كده يا شريف.

شريف : وأنت كمان بره.

نرجس : لا يا شريف مالكش حق.

شريف : وأنت بره.. بره.. بره.. إيه اللى حصل للفن.. إيه اللى حصل للناس.. معقولة هو ده ذوقنا.. بقى بعد الكلام اللى كان بيهز القلب.. تبقى الأغانى الهابطة دى هى اللى بتعبر عن أحلامنا وطموحتنا وآلامنا.. راح فين الفن اللى كان كل العالم بيحترمه ويصقف له ويتعلم منه.. البقية فى حيتنا كلنا.

غناء

وآهين يا كروان الغنا

ضاع الغنا منك

وانت اللى كنت فى يوم سلطان الطرب

انت اللى كنت فى يوم هـوليود العرب

طوفان من التفاهات

ومن المعانى القش

ويا السنين غطت على حسك الرنان

وبقيت صحيح كروان

لكن غناك بقى هش

بقيت صحيح كروان

لكن مابتغنيش

كلمات ومعنى مافيش

الحان وحس مافيش

راح الزمان الحلو

وياخوفى آه مايجيش

إخلاء

المشهد الثانى

مستوى الإدارة

خشبة : الناس اللى همَّه جايين.

عسر : طب خليهم يدخلوا.. وانت واللى معاك روحوا.

خشبة : أوامر سعادتك.

(خشبة يهم بالخروج يستوقفه عسر)

عسر : اسمع.. الدكتورة هدى روحت ؟

خشبة : تقريباً سعادتك.. لأن بقالها فترة مالهاش صوت.

عسر : عظيم.. دخلهم بسرعة.. وزى ما قلتلك.

خشبة : أمرك.. **(للناس اللى همَّه)** اتفضلوا.

(يدخل مجموعة من الرجال فى أزياء غريبة تجعل من الصعب تحديد هويتهم)

عسر : أهلاً.. أهلاً.. أهلاً.

رجل١ : دكتور عسر.. التقارير الأخيرة اللى وصلت لنا ماتطمنش

عسر : (**بسوقية**) وأنا حاقطع نفسى (**بطبيعته**) الموضوع محتاج وقت.

رجل ٢ : اشمعنى ٠٠٧ اللى محتاج وقت.

عسر : ده مطرب وله تاريخه.. وعلى درجة من الوعى والثقافة غير اللى قبله.

رجل ٦ : بدأت تتباطأ.

رجل ٣ : تكسل.

رجل ٤ : تهمل.

رجل ٥ : تنشغل بأمور تانية.

رجل ٦ : الدكتورة هدى مسببة لك قلق.

عسر : لا لا.. خالص.. ده موضوع بسيط وأنا باتعامل معاه بهدوء.

رجل ٦ : (**مهدداً**) احنا نقدر...

عسر : صدقونى مش مستهلة.

رجل ٣ : أنت خايف عليها.

رجل ٢ : معجب بيها.

رجل ٤ : بتتمناها.

جل٦ : بتحبها.

عسر : لأ ما حصلش.

رجل١ : فساكونيا.

(تتلصص هدى دون أن يشعر بوجودها أحد)

(يقتربون منه وفى أيديهم شريط لاصق)

عسر : **(فى خوف وفزع وارتداد لطفولته)** لأ لأ.. فساكونيا لأ.. لأ.. بلاش الفساكونيا.. عشان خطرى.. بلاش الفساكونيا بلاش.

(يضعون الشريط اللاصق على جبهته)

رجل٦ : انت بتحب الدكتورة هدى.

عسر : **(فى حالة صراحة شديدة وكأن اللاشعور قد طغى على حالة الوعى تماماً)** بحبها بس.. ده أنا باعبدها.. (يقوم ويتحرك فى خطوات رشيقة وسعادة كمن يطير) يا لهوى.. يا لهوى.. لما باشوفها قلبى بيطير ويرفرف زى العصافير.. سو سو سو سو.

رجل٢ : اسمع.. الدكتورة هدى وحشة.

عسر : حاضر.

رجل ٣ : عايزة تأذيك.

عسر : حاضر.

رجل ٥ : خلى بالك منها.

عسر : حاضر.

رجل ٣ : إكرهها.

عسر : حاضر.

رجل ١ : (**يمسك بزجاجة صغيرة**) شوف يا دكتور عسر.. المصل ده أحدث اكتشاف وصلنا له.. أى إنسان مهما كانت درجة صلابته..

رجل ٢ : المصل ده ممكن يخليه يفقد الصلابة والقدرة والمقاومة فى أقل من خمس ثوانى.. والطريقة سهلة جداً.. يتحط على الشاى.. على القهوة.. الحاجة الساقعة.. أى مشروب.. المصل ده اتعمل مخصوص عشان ٠٠٧ عشان كده لازم تديهوله فى أسرع وقت.. لإن فيه أوامر من الناس اللى غيرنا بتقول إننا لازم نخلص منه.

الجميع : مفهوم.

عسر : مفهوم.

(ينزعون من على جبهته الشريط اللاصق)

رجل١ : **(يعطيه زجاجة المصل)** اتفضل.. آدى المصل.. عايزين همتك يا بطل.. عشان لازم إيه.

عسر : لازم نخلص منه.

الجميع : هو مين ؟

عسر : شريف منصور.

الجميع : العملية ٠٠٧

غناء

بلد الحقيقة بعيد .. مش قادر أوصلها
ماده شموسها الإيد .. لكن الغمام جالها
دى توهة ومتاهة .. ده جرح ودى آهة
وأنا حاعمل إيه معاها .. دى بلدى وده حالها

إظلام

المشهد الثالث

مستوى المرضى

(شريف يغنى والجميع يرددون معه بعض الأغانى الهابطة بينما مجموعة عسر يرقصون وقد لفت الكرابيج حول وسطهم.. تمزج الأغانى الهابطة بالأغانى الوطنية فى تداخل لا يحكمه منطق.. يلاحظ ردود الأفعال على وجه مجموعة عسر عند الإنتقال من الأغانى السوقية إلى الأغانى الوطنية على سبيل المثال كمننا ثم عدى النهار)

عسر : **(يدخل أثناء كمننا)** جميل جميل.. هايل.. كمان يا شريف.. اطربنا.

(تتحول الأغنية إلى أغنية عدى النهار والمغربية جاية بتتخفى ورا ورق الشجر.. نلاحظ أن عسر ومجموعته عند سماع الأغانى الوطنية تتحول ملامحهم وتصرفاتهم للرفض)

(**عسر يقطع الأغنية**) لا لا يا شريف ما انت كنت ماشى كويس (**بحدة**) خشبة.

خشبة : أأمر سعادتك.

عسر : فنجان قهوة حالاً للأستاذ شريف علشان يظبط دماغه ويعرف يسلطنا.

خشبة : حاضر سعادتك.

عسر : (**يختلى بخشبة جانباً**) اسمع.. تعالى.. فيه فى الأودة بتاعتى فى الجنب كده إزازة المصل.

خشبة : مش فاهم سعادتك.

عسر : (**بسوقية**) إزازة صغيرة.. إيه مش فاهم !

خشبة : فاهم.. بس يا ريت توطى صوت سعادتك عشان ما حدش ياخد باله.

عسر : برافو عليك.. (**يضحك**) برافو عليك يا خشبة.

خشبة : تلميذ سعادتك.

عسر : تاخد الإزازة دى وتحط منها نقطتين على القهوة وترجعها مكانها.. فاهم.

خشبة : فاهم سعادتك (**يهم بالإنصراف**).

عسر : (**بصوت عالى**) نقتطين بس.. أوعى تنسى.

خشبة : وبعدين سعادتك.. الناس.

عسر : برافو يا خشبة (**خشبة يخرج**)

(**لشريف**) إيه يا شريف سكت ليه..

(**للجميع**) ليه ما بتغنوش.. غنوا.

(**الجميع فى صمت كل داخل عالمه**) إيه يا شريف غنى.. غنى يا شريف .

شريف : مش حاغنى.

عسر : لا لا لا.. ليه كده.

شريف : مش حاغني.

عسر : ما تقلقش.. القهوة جايه حالاً.. (**بنعومة**) بس ده مايمنعش انك تدندن كده وتسمعنا حاجة.. غني يا شريف.

(**وقد حدث تداعي في ذاكرة الجميع لمشهد من أفلام فريد الأطرش**)

الجميع : (**تتداخل أصواتهم**) غني يا شريف.. والنبي غني يا شريف.. سمعنا حاجة.. علشان خاطري يا شريف.. عشاني يا شريف.

شريف : جميل جمال.. مالوش مثال.. ما تغنوا معايا.

الجميع : جميل جمال آه.. مالوش مثال آه..

شريف : ولا في الخيال صدق اللي قال زي الغزال..

الجميع : جميل جمال آه.. مالوش مثال آه..

شريف : ليه الدنيا جميلة وحلوة وانت معايا..

الجميع : وأنت معايا..

شريف : ليه بتخلي القلب في نشوة وانسى أسايا..

الجميع : وانسى أسايا..

شريف : تسألني ليه ؟..

الجميع : ما اعرفش..

شريف : والسر إيه؟..

خشبة : (**يدخل خشبة حاملاً صينية عليها القهوة**) القهوة.

عسر : (**يأخذ منه القهوة**) باللي باللي ؟

خشبة : باللي باللي.

عسر : (**يتقدم بالقهوة ناحية شريف وهو يغني**) قهوة.. يا مين يقول لي قهوة.. أسقيه بإيدي قهوة (**شريف يأخذ منه فنجان القهوة**) أنا.. أنا..

هدى : (**تدخل**) أنا هنا يا دكتور.

عسر : (**منزعجاً**) دكتورة هدى ! ! (**لشريف**) اشرب يا شريف يا حبيبي القهوة.

هدى : استنى يا شريف (**يكاد أن يحتسي القهوة فيتوقف**) ما تشربش القهوة.

شريف : إيه فيها حاجة (**وهو يلقي بالفنجان على الأرض**).

هدى : (**وهي تنظر للدكتور عسر نظرات ذات مغزى**) لا مافيهاش حاجة.. بس القهوة مضرة عشان صوتك.

توفيق : (**وكأنه يمسك ببوق**) إلى شريف منصور.. إلى شريف منصور.

نادي : لا تشرب القهوة يا شريف.

عبد السلام : القهوة مضرة.

رجاء : (**يقلد صوت الإسعاف**)

سيد : احنا في الطريق إليك.

عسر : (**في ثورة**) بس.

(**صمت**)

دكتورة هدى.. إيه اللي عملتيه ده؟!.. أنا مااسمحلكيش تدخلي بيني وبين المرضى بالشكل ده.

هدى : إيه.. زعلان على فنجان القهوة.. اديلك حقه.

عسر : انتي بتحاولي تعرقلي العلاج وأنا باحذرك.

هدى : فيه علاج بالقهوة يا دكتور ؟!

عسر : انت وحشة.. مش كويسه وأنا باكرهك.

هدى : بجد.. عيني في عينك كده.

عسر : إيه.. بتبصيلي كده ليه؟!.

هدى : قول الصراحة.. بتكرهني؟!.

عسر : لأ.. أنا.. أنا بحبك يا هدى.

هدى : دكتور عسر.

عسر : نعم.

هدى : أنت انسان غير محترم.

(صمت)

عسر : **(ينظر إلى الجميع)** إيه.. سمعتوا حاجة.

الجميع : أنت انسان غير محترم.

عسر : طبعاً ما هو لما كل واحد فيكو يقعد يبص عليه وأنا باتناقش مع الدكتورة في حالات المرضى.. يبقى انسان غير محترم.

حيطة : دكتور عسر التليفزيون وصل.

عسر : خليهم يتفضلوا (**لهدى**) دكتورة هدى أنا باكرهك.

هدى : متشكرة.

عسر : (**لمجموعته**) اسمع.. جهزوا المكان بسرعة.. وادوهم حبوب الإعلام (**مجموعة عسر يحضرون اكواب الماء وبرشام الإعلام**) وخلو بالكو.. مفعول الحبوب بيخلص بسرعة.. اسمع.. أنا حاروح استقبلهم (**ينصرف**).

(يقوم المرضون بإعطاء كل حالة من الحالات برشامة وكوب ماء ثم باقة زهور يحملها كل منهم بينما يقومون هم بحمل فرع أو جزء من شجرة محاولاً إخفاء جسده في فروعها وأوراقها ، يدخل عسر ويحاول تعديلهم كأشجار)

(تدخل المذيعة والمصورون)

عسر : (**يستقبل المذيعة ويسلم عليها**) يا أهلاً يا أهلاً بالتليفزيون.

المذيعة : أهلاً بيك يا دكتور عسر.. احنا برنامج " كله تمام."

عسر : وفيه حد يقدر يقول غير كده.. طبعاً كله تمام.

المذيعة : إضاءة على وش الدكتور.

عسر : يا ريت بلاش الإضاءة عليَّ لأنها بتزغلل عيني.

المذيعة : خلاص على القفا.. كويس يا افندم.

عسر : مش بطال.

المذيعة : إضاءة بسرعة على قفا الدكتور.

(تسلط الإضاءة على قفا الدكتور وتقف المذيعة في مواجهة الإضاءة بحيث يلاصق ظهرها ظهر الدكتور)

المذيعة : الحقيقة احنا سمعنا عن تجربة حضرتك الرائدة في معالجة بعض المواطنين من المرضى.. ياريت سيادتك تلقي الضوء.

عسر : أرجوكي بلاش الضوء عشان عيني بس.

المذيعة : ياريت تكلمنا عن هذه التجربة.

عسر : في الواقع احنا بنستخدم كافة الأساليب العلمية الحديثة لتنمية المواهب والقدرات وتنمية الوعي والإدراك وغرس قيم الحب والعدل والمبادئ والأخلاق.. والبعد كل البعد عن الضرب والتعذيب والقهر والمخدرات والمنشطات.. وكل ده من أجل خلق مواطن

صحي وقوي ومثالي نتحدى بيه جميع الدول والثقافات والحضارات والعصور والأزمان.

المذيعة : الله الله يا دكتور.. في الحقيقة ده شئ هايل جداً يا افندم.

عسر : وده مش كلام للاستهلاك الإعلامي.. لا ده واقع وحقيقة.. والدليل قدامك اهه.. تقدري حضرتك تسألهم بنفسك (**يتحرك ليشير إليهم فتقع المذيعة**) (**تخفت الإضاءة على المسرح بينما تتركز بؤرة ضوء على الدكتورة هدى**)

هدى : (**لنفسها**) فرصة.. الدكتور عسر وكلابه مشغولين مع التليفزيون.. والمصل في مكتبه.. هو ده الوقت المناسب (**تهم بالخروج**).

عسر : (**يقطع شرودها**) إيه يا دكتورة.. سرحانة في إيه.

هدى : لأ.. حاسه بصداع شوية.. بعد إذنك يا دكتور عسر

عسر : ألف سلامة.. أجي معاكي.

هدى : طب والمذيعة !

عسر : برافو عليكي يا دكتورة.. مع السلامة.

(تخرج الدكتورة هدى.. تزداد الإضاءة على المذيعة والمرضى)

المذيعة : **(للجمهور)** ودلوقتي سيداتي آنساتي سادتي ينقل لكم التليفزيون صورة حية من داخل إحدى مصحات التقويم النفسي ونرى سوياً المعاملة النموذجية لبعض المواطنين من المرضى **(للمرضى)** أهلاً وسهلاً بيكم في برنامج كله تمام.

شريف : ياللا يا ولاد.

الجميع :

تحية بديعة .. لأبلة المذيعة
احنا كويسين .. بنسمع الكلام
حلوين ومقطقطين .. قدام الإعلام
قطتي صغيرة .. واسمها نميرة
لعبها يسلي .. وهي لي كظلي
يا أبلة المذيعة .. يا بتاعة الإعلام

المذيعة : يسعد برنامج كله تمام أنه يلتقي بيكم وياريت نعرف انطباعاتكم عن طريقة التعامل النموذجية داخل هذا المكان.

شريف : الحقيقة هنا كله تمام.. والمعاملة فوق الوصف.. خاصة الدكتور عسر وفريق الرحمة اللي معاه.. ناس كلهم طيبة وحنية.. زي ما يكونوا مش بني آدمين.. قولي ملايكه.. مش مخلينا محتاجين حاجة.

توفيق : فعلاً.. قبل ما نطلب أي شئ بيكون قدامنا.. فعلاً.. الإقامة هنا فايف ستارز.. يعني تحسي كده من كتر اهتمامهم بينا عينيهم علينا على طول الوقت.. لدرجة إني باحس انهم معايا حواليا.. جوايا.. تحت الفانلة والبنطلون.

رجاء : الزهور بتتغير كل يوم.. والمعطر مالي الجو.. لما اتخنقنا من الريحة الحلوة.. وجالنا ربو ونزلة شعبية.. وقربنا نموت يا اسمك إيه.. انت اسمك إيه؟

المذيعة : تهاني.. وبيدلعوني بطم طم.

رجاء : وانا اسمي رجاء وبيدلعوني ببوجي.. تيجي نعمل مسلسل.

المذيعة : بجد.. أنا باحب التمثيل.. وزمان كنت في فرقة أطفال التليفزيون.

نادي : وبعدين يا عمو عسر.. أنا عايز اتكلم.

عسر : خليه يتكلم.

المذيعة : اتفضل حضرتك.

نادي : في البداية أحب اشكر المسئولين.. وخاصة عمو مدير الأمن.. وطنط رئيسة التليفزيون.. وأقول إن النضافة هنا سمه من سمات هذا المكان.. فرش السراير هنا بيتغير كل ثانية.. كل ما نفكر ننام نلاقيهم غيروا السراير لدرجة أننا مش عارفين ننام من كتر النضافة

سيد : ولا الأكل.. كل ما لذ وطاب.. ايشي محمر وايشي مشمر.. حاجة كده فوق الخيال.. نبص للأكل نشبع.. فعلاً من حلاوة الأكل ما بناكلش.

عبد السلام : وندوات إيه.. ولقاءات فكرية إيه.. بصراحة هاريين عقولنا ليل ونهار لما الواحد قرب ينهق من كتر الثقافة.

شريف : ده غير الكتب والمجلات والسينما وجميع الألعاب المسلية والموسيقى.. فعلاً هنا نقدر نقول منبع الفن الأصيل.. ولا الحشيش.. من ماركة حضر كفنك.. تشد النفس من هنا.. وتسافر من هنا (**يلقي بالزهور**)

توفيق : ولا النسوان.. سوبر لوكس باتنين حمام.. تمشي على الواحدة من دول تحس انك بتدوس على سيراميك **(يلقي بالزهور)**

سيد : ولا الفياجرا.. الحباية من دول تضرب في النفوخ عدل وتحس ان الدنيا زحمة والطريق واقف والناس بتضرب بعض **(يلقي بالزهور)**.

نادي : ولا الضرب والتعذيب.. آجارك الله.. كل الطرق المحرمة دولياً.. وشك **(يلقي بالزهور)**.

عبد السلام : ولا بناكل ولا بنشرب غير الكرابيج **(يلقي بالزهور)**.

رجاء : دول بيعاملونا معاملة الكلاب **(يلقي بالزهور)**.

الجميع : **(في ثورة)** أيوه.. بيعاملونا معاملة الكلاب.

المذيعة : إيه ده يا دكتور.

عسر : **(في حدة محاولاً السيطرة على الموقف)** يا نهار اسود.. الحباية مفعولها خلص.. وقف التصوير واحذف الجزء اللي فات.. حيطة خشبة سور جنزير حجر.

(صريخ وأصوات متداخلة)

شريف : آآآآآآه.

توفيق : أنا اللي استاهل.. اضرب.

نادي : هو ده العدل.. اضرب جامد.. أنا اللي خاين.

رجاء : ربيني.. علمني.. اضرب تاني.. كان لازم أعرف.

عبد السلام : أنا غلطان.. أنا غلطان.. ما يبوظها.. يبوظها.

سيد : العين ما تعلاش على الحاجب.. أنا حمار.. أنا ما بافهمش.

(تزداد الأصوات والصرخات حدة في تداخلها)

(غنـــاء)

آه.. يا خنقة القضبان

آه.. يا قسوة السـجان

مين اللي يسمعـني .. ويحس شكوايا

لا انا قادر اتكلم .. ولا قـادر اتـألــم

كــرباج وبيعــلم .. يا صاحبي جوايا

إظـــلام

المشهد الرابع

مستوى الإدارة

(إضاءة خافتة ، تدخل دكتورة هدى في حذر خوفاً من أن يكتشف أمرها.. تبحث عن المصل.. تتوتر مع مرور الوقت.. مع تغليف المشهد بموسيقى مناسبة)

هدى : أمال فين بس (**وهي ما زالت تبحث.. تنظر فتجد زجاجة المصل فتأخذها**) اهه.. أخيراً وجدت المصل.

(**تتحسس جيوبها للبحث عن قطعة الشيكولاتة**) اللّه.. الشيكولاتة (**تجدها**) اهه.. ادي الشيكولاتة وادي المصل وادي الحقنة.

(**تضع الحقنة في زجاجة المصل لتملأها ثم تقوم بحقن قطعة الشيكولاتة**) أيوه.. كده كله تمام.. نرجع بقى المصل مكانه.

ص.عسر : وصل المذيعة يا خشبة.. شوف لي الدكتورة هدى فين يا حيطة.

(الدكتورة هدى تضع الشيكولاتة والحقنة في جيوبها.. تجري بسرعة لتضع زجاجة المصل مكانها.. تعود لتجلس محاولة إخفاء توترها)

(يدخل الدكتور عسر يضغط زر النور.. يضاء المكان)

عسر : مافيش يوم الواحد يستريح فيه شوية (**ينظر فيجد الدكتورة هدى**) دكتورة هدى!.. إيه.. لسه تعبانة؟.

هدى : شوية.

عسر : عندك حق.. الشغل هنا مضني جداً.

هدى : فعلاً يا دكتور.

عسر : باقولك إيه.. ما تاخدي اجازة وضع.

هدى : وضع!.. وضع إيه يا دكتور!.

عسر : آسف.. آسف جداً.. ده أنت لسه ما اتجوزتيش.. (**يضحك**) فعلاً.. يبقى ازاي حتاخدي اجازة وضع (**وقد جاءت الفكرة وليدة اللحظة**) طب إيه رأيك لو اتجوزتي وتاخدي اجازة وضع.

هدى : اتجوز.. اتجوز مين ؟!!

عسر : والله أنتي كلك نظر (**يتذكر شيئاً**) يا خبر ابيض

(**يجري إلى مكان المصل.. يراه.. يطمئن**) إيه ده.. الغبي قلت لـه نقطـتين بـس.. يحـط نـص الإزازة.. (**لنفسـه**) وياريته شرب القهوة.

هدى : بتقول حاجة يا دكتور ؟.

عسر : لا لا ولا حاجة.. أنا قلت حاجة ؟

هدى : لا ما قلتش.

عسر : (**يتحول**) أنت وحشه.. أنت بتكرهيني.. أنا باكرهك.

هدى : وتكرهني ليه.. حد يكره اللي بيحبوه.

عسر : انت بتحبيني.

هدى : طبعاً بحبك.

عسر : بجد.

هدى : وهو الحب فيه جد وهزار!.

عسر : تاكلي شيكولاتة ؟

هدى : أنا بقى النهارده اللي حأكلك شيكولاتة.

عسر : جيبالي شيكولاتة !

هدى : (**تخرج الشيكولاتة**) اهه.

عسر : لأ مش عاوز شيكولاتة.. بتوسخلي إيدي.

هدى : أنا حازعل.

عسر : طب اكلها بعد شوية.

هدى : لو بتحبني تاكلها دلوقت.

عسر : طيب.

هدى : (**تمسك الشيكولاتة وتقربها من فمه ويقضم قضمة**) كمان حتة.

عسر : حاضر (**يأخذ قطعة أخرى**) أكلها كلها.

هدى : لأ.. عشان صحابك.. إيه رأيك.. حلوة الشيكولاتة؟.. اقعد يا دكتور (**يجلس**).. اقف يا دكتور (**يقف**).. طب اتمشى (**يمشي**).. تعالى تعالى (**يأتي**) الله..مفعوله هايل.

حيطة : (**يدخل**) مش موجودة يا دكتور (**ينظر فيجد هدى وهي تقترب من عسر**) لامؤاخذة.. يظهر جيت في وقت مش مناسب.

هدى : تالى يا حيطة.

حيطة : نعم سعادتك.

هدى : (**تقترب منه وتمد يدها بالشيكولاتة**) كل شيكولاتة.

حيطة : لامؤاخذة سعادتك.. ما باخدش حاجة من حد.

هدى : (**للدكتور عسر**) قوله ياكل شيكولاتة.

عسر : كل شيكولاتة يا حيطة.

حيطة : بس سعادتك..

هدى : (**لعسر**) اشخط فيه.

عسر : كل شيكولاتة يا ولد.

حيطة : حاضر (**يأخذ قضمة**)

هدى : إيه رأيك.. حلوة.

حيطة : آه (**وقد تغيرت ملامحه من الصرامة إلى الوداعة والاستسلام**)

هدى : روح بقى هاتلي كل اللي بيشتغلوا معاك.

حيطة : حاضر (**يخرج**).

(**يقوم عسر في اتجاه حيطة**)

هدى : رايح فين؟.

عسر : رايح معاه.

هدى : اقعد.

عسر : حاضر (**يرجع إلى مكانه ويجلس**)

(**يدخل حيطة وجنزير وحجر وسور**)

حيطة : (**لعسر**) أهم سعادتك.

هدى : مش انا اللي بعتك.

حيطة : أيوه.

هدى : بتكلمه ليه؟.

حيطة : لامؤاخذة.

عسر : انتوا إيه اللي جابكم؟.

هدى : أنا عايزاهم.

عسر : ما يجراش حاجة.

(جنزير وحجر وسور في دهشة لموقف عسر)

هدى : النهارده عيد ميلاد الدكتور عسر (**لحيطة**) النهارده إيه؟

حيطة : عيد ميلاد الدكتور عسر.

هدى : (**لعسر**) النهارده إيه ؟

عسر : عيد ميلاد الدكتور عسر.

هدى : وبالمناسبة دي أنا عازمكم على شيكولاتة.. فكل واحد يفتح بقه عشان ياخد حته من الشيكولاتة دي.

سور : آه.. أنا عايز حته.

حجر : ما بحبهاش.

هدى : (**لعسر**) أأمرهم يفتحوا بقهم.

عسر : كل واحد يفتح بقه.

(**الجميع يفتحون أفواههم.. تقترب منهم هدى بالشيكولاتة وكل منهم يأخذ قضمة**)

خشبة : (**يدخل خشبة**) خلاص يا دكتور كله تمام.. وصلت بتوع التليفزيون.

هدى : ابن حلال.. جيت في وقتك.

خشبة : إيه فيه إيه.. مالكم.. فيه حاجة غريبة بتحصل.

هدى : كل شيكولاتة يا خشبة.

خشبة : لأ مش حاكل حاجة.. لازم أعرف فيه إيه الأول.

هدى : عسر.. اقف (**يقف**) اقعد (**يجلس**) قوله ياكل شيكولاتة.

عسر : حاضر.. كل شيكولاتة يا خشبة .

هدى : افتح بقك.. هي اللي فاضلة حتة صغيرة على قدك.

(**يفتحون فمه عنوة.. تضع قطعة الشيكولاتة في فمه**)

هدى : إيه رأيك بقى يا دكتور لو تغني.

عسر : أغني.

هدى : وانتوا كمان تغنوا معاه.

الجميع : نغني.

عسر : أنا حاهديلك الأغنية دي (**عسر والجميع يغنون**)

الشنكابـــولا في الشنكابوتـــي

وانـا قلـبي ولـع منـك يـا تـوتي

يـــا معذبابـــا ومغلبانـبـــا

مـــن شـــهر طوبـــه لحـــد بابـــه

الشنكابـــولا في الشنكابولـــو

يـا ريـت تروحـوا بـس تقلولـوا

يشيـــل فلوســـه في برباتوســه

ده انا نفسي ابوسه

واقوله ياللا يا كوتو كـوتي مـوتي

الشنكابـــولا في الشنكابـــالا

سايـــق العباطـا علـى الهبـالا

وعاملـــي فلـه جـــاي بالفانلـة

وجايب لي شله

ويقولي ياللا اسمع شروطي روطي

(حالـة هيسـتريا تنتـاب الجميـع ويربطـون الكـرابيج حول وسطهم ويرقصون)

إظـــلام

المشهد الخامس

مستوى المرضى

(الجميـــع وكـــأنهم يلتقـــون لأول مـــرة فيتلاقـــون بالأحضان)

نادي : **(لرجاء)** معقول ! !

رجاء : وحشتني قوي.. بس أنت كنت رايح فين ؟

نادي : أنا ما كنتش رايح.. أنا كنت جاي.

رجاء : وانا كمان كنت جايه.

نادي : يا سلام.. شوفي الدنيا.. بالأحضان.

رجاء : تقعد المدة دي كلها ما حدش يشوفك.

نادي : ومين قالك إني كنت قاعد.. أنا كنت واقف.

رجاء : تقف المدة دي كلها ما حدش يشوفك.

نادي : كان عندي مشاغل.

رجاء : يا عين امك بقى انت عندك مشاغل.

نادي : إيه.. مش بني آدم ؟!

رجاء : لأ طبعاً بني آدم.. أمال حيوان.

نادى : أنا مش فاكر شوفتك فين قبل كده.

رجاء : ولا أنا.

نادى : يمكن اتنين غيرنا.

رجاء : ويمكن احنا قبل ما نعرف بعض.

(سيد وتوفيق وهما يسلمان على بعضهما)

سيد : يا ابن الايه.. انت كمان هنا.

توفيق : شوف النصيب.. بالحضن يا حبيبى.

سيد : ياه.. كانت أيام.

توفيق : فاكر لما كنا هناك.

سيد : بس أنا عمرى ما روحت هناك.

توفيق : يا أخى.. يوم ما كنت لابس القميص ده.

سيد : القميص ده أنا جايبه جديد ودى أول مرة ألبسه.

توفيق : (**يضحك**) يبقى مش احنا اللى اتقابلنا.

سيد : أو تشابه قمصان.

(أحضان وسلامات حارة بين شريف وعبد السلام ثم

ينظر كل منهما إلى الآخر وهما يشيران إلى بعضهما)

شريف : مش انت..

عبد السلام : وانت..

شريف : بالحضن يا راجل.. (**يحتضنان**) عملت إيه فى المشكلة اللى كانت عندك.

عبد السلام : ما رضيتش تشرب اللبن طلقتها.

شريف : هى إيه اللى طلقتها ؟

عبد السلام : القطة.

شريف : يا جدع أنا بكلمك ع القلم ابو أستيكة.. لسه مش عايز يمسح.

عبد السلام : قلم إيه واستيكة إيه.. اهو انت كده.. طول عمرك مش مركز.

شريف : أنا اللى مش مركز ولا أنت اللى من ساعة ماقصـرت.. مخك اتلخبط.. أنت مش كنت أطول من كده.

عبد السلام : أنا اللى كنت أطول ولا أنت اللى كنت أصلع من كده.

شريف : إيه رأيك بقى إن أنا ما اعرفكش.

عبد السلام : ولا أنا شوفتك قبل كده.

(مشاجرة بينهما يأتى على أثرها الجميع)

(صمت)

شريف : اللّه.. إحنا فين ؟!

الجميع : أيوه صحيح.. إحنا فين ؟!

عبد السلام : إيه اللى جابنا هنا ؟

توفيق : يمكن تكون دى مستشفى ؟!

رجاء : ولا عيادة ؟!

سيد : ولا حجز ؟!

نادى : ولا سجن ؟!

شريف : سجن ! لأ مش ممكن يكون سجن.. احنا مش مجرمين.

نادى : فين أدوات الجريمة ؟

عبد السلام : أنا طول عمرى صح.

توفيق : وأنا.

رجاء : وأنا.

شريف : يمكن نكون مسجونين جوانا ؟!

سيد : بس إزاى دخلنا ؟!

عبد السلام : وللا برانا ؟!

نادى : يبقى إزاى خرجنا ؟!

شريف : احنا لازم نخرج من هنا.

الجميع : لازم نخرج من هنا.

(هرج ومرج وهياج ، شريف يجرى ناحية الباب)

شريف : افتحوا الباب.. افتحوا الباب.. عايز أخرج من هنا.. افتحوا الباب.. أفتحوا البا ..... **(يفقد النطق، يشير بيده ولكن لا يخرج صوت)**

الجميع : شريف شريف مالك.. إيه يا شريف.. اتكلم يا شريف.

(شريف لا يرد ، يصاب الجميع بصدمة ويصاب شريف نفسه بالانزعاج لفقدانه صوته ، تسود حالة من الوجوم ، يبتعدون عن شريف ببطئ وكل منهم ينطوى على نفسه فى حالة من الحزن ، تدخل هدى وهى سعيدة)

هدى : أخيراً خلصنا من عسر ورجالته.. شريف غنى لى يا شريف.. حاسة أنى عايزه اسمعك.. شريف مالك.. مابتردش عليّ ليه.. أنا زعلتك فى حاجة؟!

شريف : **(يشير بيده)**

هدى : (تنتبه إلى أنه لا يتكلم فتصاب بـذهول) شـريف.. فيـه إيه.. شريف (**تنظر للجميع**) شريف مابيتكلمش ليه؟

الجميع : **(تصدر عنهم إشارات تعنى أنه فقد صوته)**

هدى : لأ يـا شـريف لازم تغنـى.. غنـى يـا شـريف (**يختنـق صوتها بالبكاء ، ثـم تحـاول السـيطرة علـى نفسـها**) تعرف أنا اتصلت بمين عشان أجيبهولك.. صـاحبك.. وزميل مشوارك.. الشيخ حسونة الملحـن العبقـرى اللـى أنت ياما غنيت له.. غنى يا شريف.

ص حسونة : يا أهل الله يا اللى هنا.. إيـه مـا فـيش حـد يسـتقبلنا ولا إيه ؟

هدى : الشيخ حسونة.. (**تجرى ناحية الباب**) تعالى يـا شـيخ حسونة.

حسونة : (**يدخل**) أهلاً يا ست الدكتورة.

هدى : جيت فى وقتك يا شيخ حسونة.

حسونة : أمال فين شريف؟.

هدى : (**تأخـذه مـن يـده إلى شـريف**) شـريف اهـه يـا شـيخ حسونة.

حسونة : شـريف حبيبـى (**يحتضـنه**) وحشـتنى يـا شـريف وحشتنى يا مطرب يا عظيم.. ووحشنى صوتك الجميل

هدى : شيخ حسونة خليه يغنى.

حسونة : أيوه يا ست الدكتورة معلوم برضه.. ياللا شريف معايا.

(يعـزف علـى العـود ولكـن شـريف لا يسـتطيع أن يصاحبه الغناء)

شريف : أ.. أ

حسونة : إيه ده.. ما دخلتش ليه.

هدى : شريف صوته راح يا شيخ حسونة.

حسونة : نعم.. راح.. ده أنا حاوديكوا فى ستين داهية.. مجلس الأمـن.. حقـوق الإنسـان.. الأمـم المتحـدة أنـا مـش حاسكت.. إيه بتستعمونى.

هدى : اهدا بس يا شيخ حسـونة وأنـا حافهمـك.. بـس المهـم دلوقتى إنه يغنى.. فكره بالأغانى الجميلـة اللـى كـان بيقولها معاك.

(يبدأ الشيخ حسونة فى العزف ومعه شريف يحـاول أن يغنى)

حسونة : وقف الخلق ينظرون جميعاً.. كيف أبنى قواعد المجد وحدى

شريف : **(يهذى بكلمات غير مفهومة على اللحن)**

حسونة : كنا حنبنى وادى احنا بنينا السد العالى

شريف : **(يهذى بكلمات غير مفهومة على اللحن)**

حسونة : خلى السلاح صاحى صاحى

شريف : **(يهذى بكلمات غير مفهومة على اللحن)**

حسونة : يا بيوت السويس يا بيوت مدينتى
استشهد تحتك وتعيشى انت

شريف : **(يهذى بكلمات غير مفهومة على اللحن)**

حسونة : قوم يا مصرى مصر دايماً بتناديك
خد بنصرى نصرى دين واجب عليك

شريف : **(يهذى بكلمات غير مفهومة على اللحن)**

هدى : لا يا شريف لأ لأ لازم تغنى لازم تغنى **(تنهار)**.

(صمت)

شريف : **(ينتبه شريف لهدى.. يتأثر.. تبدأ لديه إشراقات الوعى يعزف الشيخ حسونة فيبدأ شريف يتحسس**

اللحن ويهمس ثم يتأكد الغناء.. تجـرى إليـه هـدى وقد اختلط الفرح بالبكاء) أيوه يا شريف.. غنى.

هدى : شريف (**يتوقف الغناء**) لازم تخرج من هنا.

شريف : أخرج !

هدى : لازم كلكوا تخرجوا من هنا.

الجميع : نخرج !

شريف : نخرج فين ؟

هدى : بره يا شريف.

شريف : لأ.. ماينفعش.

هدى : يعنى إيه ماينفعش.. إيه الكلام الفاضى ده.

المجموعة : مش حنخرج.

هدى : مش حتخرجوا ! يعنى إيه !

نادى : أخرج أدافع عن الظالم والجانى والمتهم اللى ثابتة عليه التهمة.. إزاى.. كل القواضى اللى بتجيلى أصحابها كلهم ظالمين.. والمطلوب منى أدافع عن الظالم.. وأنا لسان حق.. يبقى فين العدل.. فين العدل.

رجاء : لما يضحكوا على واحدة ماعندهاش خبرة فى الحياة

ويخدعوها ويجوزوها من واحد عبيط وبعد ماتكتشف ده تكون بقت حامل.. تطلب الطلاق يجننوها.. يبقى فين الإنسانية.. فين الإنسانية.

توفيق : تفتكروا لو خرجت ما حدش حيقولى وافق على قرض.. ولـو وافقـت تضـمنيلى أن اللـى حياخـد قـرض مـش حيهرب بيه ! لما كل واحد ياخد قرض ويهرب بيـه.. وتيجـى أوامـر إنـى اديلـه وهـو ماعنـدوش ضـمانات.. وتبقى ملايين متهرة بره.. وملايين مش لاقيـه تاكـل.. ويضيع حقهم.. يبقى فين القيم والضمير.. يبقـى فـين الحق .

سيد : وأنا أخرج اروح فين.. المكنة اللى أخترعتها سـرقوها.. لما يتسرق الفكر والجهـد والتركيـز.. قـول علـى الـدنيا السلام.. وياريتهم أستفادوا بالمكنة اللى ضـيعت سـنين فى تطويرها.. برضه أستوردوا مكن من بره.. واللى زاد على كده وغطى.. المصنع اللى كنت شغال فيه اتباع.. لما يسرقوا دماغى.. يبقى فين الشرف.. فين الشرف.

عبد السلام : وبعد ما اخرج.. برضه حيغصبونى أمضى على حاجات

مش مظبوطة.. ولو رفضت حابقى مجنون وارجع هنا تانى.. لما مواطن يوافق على دخول تقاوى تبوظ أرض بلده لسنين قدام.. تحت مسميات التعاون والاتفاق والتطبيع يبقى فين المبادئ والانتماء.. فين الوطنية.

شريف : وأنا حاخرج أغنى إيه ولمين.. تفتكرى الناس حتسمعنى.. أو عايزة تسمعنى.. الناس عايزه تصفق وترقص على الغنوة.. الناس عايزه تتوه أكتر ما هى تايهة.. والمؤلفين والملحنين والمنتجين كله بيجرى ورا الفلوس.. ورا السهل.. للأسف فيه أزمة كلمات وأزمة الحان وأزمة ناس.. هاتولى ناس زى اللى كانت موجودة من عشرين أو خمسة وعشرين سنة وأنا أخرج.. هنا أفضل من بره.. على الأقل هنا حاسس أن أنا مسجون ومقهور.. فيه حيطان وزنازين وبيبان وجلادين.. لكن بره السجن والجلادين والقهر لكن من غير أسوار وزنازين.. لو عايزه حضرتك تسيبينا اتفضلى.. أنت عملتى كل اللى عليكى ومش عايزين نسبب لك متاعب أكتر من كده.

هدى : وأنت !

شريف : آسف.. مش مش حاخرج.

هدى : وانتم !

الجميع : برضه مش حنخرج.

هدى : يعنى إيه.. يعنى كل التعب اللى فات ده ع الفاضى.. المجهود ده راح هدر.. طب أنا عملت ده ليه.. هه.. ولين.. وعشان إيه.. يعنى أنا كنت غلط وهم صح.. مش ممكن.. هم اللى غلط وأنا اللى صح.. لازم تخرجوا.. لازم تخرجوا.. لازم تخرجوا.

(يدخل عسر ورجاله وهم يغنون " الشنكابولا فى الشنكابوتى ")

هدى : دكتور عسر كفاية كده.. تعالى (**لرجاله**) وتعالوا انتوا كمان (**يذهبون إليها وهم مستمرون فى الغناء**) ماتغنوش.

عسر ورجاله : (**يصمتون**)

هدى : (**للمرضى**) الدكتور عسر والمرضين خدوا من المصل اللى كانوا عايزين يدهولك يا شريف.. وكانوا

هيدهولكم أنتوا كمان لو حد فيكم فاق من الجنان اللى وصلوكم ليه.. وادى النتيجة قدام عينيكم.. بنى آدمين بالاسم فقط.. لكن منزوعين المقاومة والإرادة والتفكير.. وعندهم الاستعداد التام لقبول أى فكر يغزوا عقولهم.. وحاثبت لكم حالاً (**لعسر**) دكتور عسر.. توفيق بيكرهك.

عسر : آه بيكرهنى.

عسر : أنا باكرهك يا توفيق.. ما بحبكش.

هدى : لكن عبد السلام بيحبك.

عسر : بيحبنى.

هدى : لازم تحبه.

عسر : أنت حبيبى يا عبد السلام.. أنا بحبك.. هات بوسه.

هدى : دلوقتى عايزاك تكلمنى بصراحة.. أنت بتحب شريف ولا بتكرهه؟.

عسر : شريف!

(صمت)

باكرهه.

هدى : ليه ؟

عسر : باكرهه لأنه أحسن منى.. عمل اللى أنا ماقدرتش أعمله.. مارضيش يتغير.. قاوم.. رفض أنه يضيع.. لكن أنا استسلمت مع أول اختيار بينى وبين الناس.. وللأسف اخترت نفسى.. وكرهتهم.. وحاولت اسجنهم كلهم.. ماكنتش عارف أنهم بيتونسوا ببعض وبيقاوموا مع بعض.. وعرفت إن أنا ماسجنتش غير نفسى جوه نفسى.. وضعت.. ضعت حتى منى.. لدرجة أن أنا مابقيتش عارف أنا من هنا ولا من هناك.. وباعمل كده ليه.. واتحولت مع الوقت لأداه من أدواتهم.

هدى : هم مين ؟

عسر : الناس اللى همه.

هدى : الناس اللى همه.. طب لو سمحت خد رجالتك واستنونى فى مكتبى.. شوفتوا بعينيكم.. صدقتوا.. يعنى أنا لو ماجيتلكوش فى الوقت المناسب.. كنتوا حتتحولوا كلكوا للدكتور عسر.. وأظن دلوقتى ما فيش قدامكوا غير حل واحد.. هو انكم تخرجوا من عزلتكم

وانطـوائكم وسـلبيتكم.. تخرجـوا مـن هنـا.. لأننـا محتاجينكم.. محتاجين لصوتكم وإحساسكم وإخلاصكم وضميركم ومقاومتكم وإرادتكم.. محتـاجين لكـل واحـد فيكم.

شريف : احنا لازم نخرج من هنا.

الجميع : أيوه.. حنخرج من هنا.

توفيق : وإذا كان بينا عسر ولا اتنين ولا ميـة ولا ألـف.. لازم نفوقه ونقومه.

نادى : ومانسيبوش للناس اللى همه يأثروا عليه.

سيد : ولا نسيب الناس اللى همه واللى غيرهم يأثروا فينا.

رجاء : ده احنا حضـارة سـبع تـلاف سـنة.. ولازم يكـون ده فعل مش كلام.. ده احنا مصر.

عبد السلام : مصر اللى كـل الغـزاة والمسـتعمرين ماقـدروش يطمسـوا هويتها ولا قدروا يقضواعلى روح شعبها.

شريف : لازم نقف وقفة مع نفسنا.. ونـبص فـى مرايـة التـاريخ ونشوف من خمسة وعشرين سنة أو أكـتر شـوية.. هـل احنا نفس الناس.. روحنا هى روحنـا.. إحساسـنا هـو

إحساسنا.. لازم نبص ونشوف ونسأل نفسنا إيه اللى غيرنا ؟!

الجميع : إيه اللى غيرنا ؟!

شريف : عايز أغنى يا شيخ حسونة.. أغنى زى ماكنت باغنى زمان.. أغنى اللى أنا عايزه.. اللى حاسه.. واللى مؤمن بيه.

حسونة : وأنا معاك يا شريف إيدى فى إيدك.. نضف ودانا.. فوقنا م الغيبوبة.. رجع لنا زمن الفن الجميل.. الفن الأصيل.. غنى يا شريف.. غنى.

(يبدأ الشيخ حسونة فى العزف ويغنى معه شريف ثم هدى ثم المجموعة)

حبك يا مصر غنوتى.. عشقك يا مصر دنيتى

أسمك يا مصر هويتى

أفديكى بالروح والدما.. واحب اشوفك فى السما

طول السنين رافعة الجبين.

ستار

تمت بحمد الله

اعمال للمؤلف

- **صدر له**

صور على جدار الزمن	ديوان شعر (بالعامية المصرية)	١٩٨٩
لحظات ساخنة	مسرحية شعرية (بالعامية المصرية)	١٩٩٩
شيلوك ياهو	مسرحية (دليل النصوص الجزء الثانى)	٢٠٠١
استعماريكا	مسرحية(دليل النصوص الجزء الخامس)	٢٠٠٢
العملية ٠٠٧	مسرحية(دليل النصوص ج الثاني والعشرون)	٢٠٠٧

- **الأعمال المسرحية**

اسم العمل	المخرج	مكان العرض	جهة الانتاج
١- مدينة الأبواب السبعة	محمد حسن	بور فؤاد	قصور الثقافة١٩٩٨
٢- بعزائيكا	همام تمام	المنيرة/ جيزة	قصور الثقافة٩٩
	خالد الخربوطلي	ساحل سليم/ اسيوط	قصور الثقافة٩٩
٣- لحظة حب	ياسر صادق	مسرح السلام	مسرح الشباب٢٠٠١
٤- مشعلو الحرايق	د.عوني كرومي ٢٠٠٢	مسرح الهناجر	مركز الهناجر للفنون/ الأوبرا
		مسرح الرور ألمانيا	مثلت مصر في مهرجان الرؤية بألمانيا ٢٠٠٢/٩
٥- شايلوك ياهو	فهمي الخولي	الاسكندرية	النصر للسيارت٩٧
	محمد دياب	الغنايم/أسيوط	قصور الثقافة٢٠٠٣

٦- **استعماريكا**	محمد حسن	بورسعيد	هيئة قناة السويس٩٨
	محمد فتحي	المحلة الكبرى	قصور الثقافة٢٠٠٣
٧- **العملية ٠٠٧**	محمود الشوربجي	أبو تيج	قصور الثقافة٢٠٠٤
٨- **وحدي في المنزل**	بطولة/ أحمد بدير	السعودية	إنتاج سعودي ٢٠٠٥
٩- **مباراة ساخنة**	بطولة/ حسن مصطفى	السعودية	إنتاج سعودي ٢٠٠٥
١٠- **يا احنا يا همه**	مجدي الناظر	فيصل ندا	قطاع خاص ٢٠٠٦
١١- **برجوش دوت كوم**	مصطفى الصغير	السعودية	انتاج سعودى ٢٠٠٦
١٢- **بعزائيكا**	همام تمام	مسرح الغد	البيت الفنى ٢٠٠٩

- **أشعار مسرحيات ومسلسلات**

العمل	المخرج	مكان العرض	جهة الإنتاج
١- مسرحية نقول إيه	فهمي الخولي	مسرح السلام	البيت الفني٩١
٢- مسرحية الأرنب المغرور	فهمي الخولي	المسرح العائم	البيت الفني ٩٢
٣- مسلسل هدية لاما	حازم عبيس	التليفزيون	التليفزيون ٨٩
٤- مسلسل ترحال	مسعد فودة	التليفزيون	صوت القاهرة ٩٨
٥- مسلسل داليا وسمسم في بلاد العجائب	أسباني	A.R.T	تاميدو للإنتاج ٩٣
٦- مسرحية امس واليوم وغد	ياسر صادق	قصر١٥ مايو	قصور الثقافة٩٩
٧- اشعار مسرحية ميت راحة	محمد دياب	الوادى الجديد	قصور الثقافة٢٠٠٠
٨- اوبريت حابس الوحش	سيد البنهاوى	الفيوم	قصور الثقافة٢٠٠٢

٩- أشعار مسرحية كوخ الطيبين	زين نصار	- الأنفوشي -فاطمة رشدي	القومى للطفل٢٠٠٦
١٠- اشعار مسرحية الرسام الموهوب	زين نصار	مسرح متروبول	البيت الفنى٢٠١٥

- **المسرح العمالى**

م	العمل	المشاركة	المخرج
١	**خشب الورد**	اشعار ١٩٨٨	فيصل عزب
٢	**ملك الشحاتين**	اشعار ١٩٨٩	فيصل عزب
٣	**حارة الضحك**	اشعار ١٩٩٠	فيصل عزب
٤	**نقول طور**	اشعار ١٩٩١	فهمى الخولى
٥	**العب يا ميمون**	اشعار ١٩٩٣	فهمى الخولى
٦	**لعبة المنسر**	اشعار ١٩٩٥	فيصل عزب

٧	**دى مملكة**	اعداد واشعار ١٩٩٦	فيصل عزب
٨	**شايلوك ياهو**	تأليف واشعار ١٩٩٧	فهمى الخولى
٩	**استعماريكا**	تأليف واشعار ١٩٩٨	محمد حسن
١٠	**احلى الاحلام**	اشعار ٢٠٠٠	محمد كريم
١١	**عرس كليب**	اشعار٢٠٠٠	فهمى الخولى
١٢	**الناس اللى همه**	تأليف واشعار ٢٠٠١	صفوت حجازى

- **عروض استعراضية لفرق الفنون الشعبية (المسرح العمالى)**

م	العمل	المشاركة	المخرج
١	**جنون البشر**	تأليف واشعار ١٩٩٦	هشام جمعة
٢	**حزوقة**	تأليف واشعار ١٩٩٨	صفوت حجازى
٣	**بعزائيكا**	تأليف واشعار ١٩٩٩	خالد حسنى
٤	**فنون مصرية**	تأليف واشعار ٢٠٠٠	احمد يونس
٥	**القدس عربية**	تأليف واشعار ٢٠٠١	صفوت حجازى

- **كتابة سيناريو**

من الأهم	فيلم رسوم متحركة اخراج ايمان الشلتاوى١٩٩٢/ قطاع الانتاج
الحمامة المطوقة	فيلم رسوم متحركة اخراج ايمان الشلتاوى٢٠٠٢/ قطاع الانتاج

- **اعداد برامج**

برنامج تأملات	غناء أحمد الشبوري وسهير طه حسين اخراج مديحة الغنيمي إذاعة صوت العرب ١٩٩٠
برنامج أماني وأغاني	اعداد مجموعة حلقات القناة الأولى التليفزيون ١٩٩٥

- **كتابة الأغاني**

أكثر من ألف اغنية للعديد من المطربين والمطربات المصريين والعرب

على سبيل المثال: محمد رشدى ، ليلى غفران ، هشام عباس ، شهاب حسنى ، شيرين وجدى ، حنان عطية ، احمد عدوية ، حسن عبد المجيد ، شادية حسنى ، بحر ابو جريشة ، حسين بشير ، احمد الكحلاوى ابراهيم عبد القادر ..... الخ

تحذير

يحذر استغلال كل أو بعض هذا الكتاب دون أخذ موافقة كتابية

من المؤلف محمد الصواف

للتواصل مع الؤلف : ٠١١١٠٩٢١٠٩٦ - ٠١٠٠ ٥٣٠٧٤٠٤

Mohammedsawaf22@yahoo.com

Mohammedsawaf2@gmail.com

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع